مجلة تدبر

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة

العدد الثاني عشر - السنة السادسة. رجب ١٤٤٣هـ/ فبراير ٢٠٢٢م

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]

الجزء الثاني

موضوعات العدد:

- سُنَنُ اللهِ في قصةِ موسى وبني إسرائيل في القرآن الكريم
  د. صالح بن شيبان الثُّبيتان
- الإعراضُ عن اللغو من صفات أهل الفلاح
  قال تعالى: (والذين هم عن اللغو معرضون) سورة المؤمنون ٣
  د. رُقيَّة بنت محمد سالم باقيس
- توجيهُ وقوفِ العلامة الهَبَطِيّ (ت ٩٣٠هـ) التي ردَّها الشيخُ العُمَيْرِيُّ (ت ١٤١٣هـ)
  د. طلال بن أحمد بن علي بن محمد
- التناسبُ بين سورتي التكاثر والعصر وأثره النفسي والتربوي
  أ. د. أمل إسماعيل صالح صالح
- الإيحاءُ البلاغيُّ لـ "ها" التنبيه إثباتًا وإسقاطًا من اسم الإشارة "أولاء" الواقع بعد الضمير في الذكر الحكيم
  أ. د. أحمد محمد محمود سعيد
- تقريرُ رسالة علمية بعنوان:
  أثر تدبر القرآن في تعزيز المسؤولية المهنية لدى الداعيات: دراسة ميدانية على معلمات القرآن الكريم بمدينة الرياض
  أ. رانية محمد علي الكيني
- تقريرٌ عن مشروع علمي قرآني بعنوان: مؤسسة جياة لتدبر القرآن الكريم

مجلة تدبر

تَوْجِيهُ وُقُوفِ العَلَّامَةِ الهَبطِيِّ (ت ٩٣٠هـ) الَّتِي رَدَّهَا الشَّيْخُ الغُمَارِيُّ (ت ١٤١٣هـ)

د. طَلَالُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ

الأُستاذُ المشاركُ في القِراءاتِ وعُلومِها
بكليةِ القرآنِ الكريمِ والدراساتِ الإسلاميةِ بالجامعةِ الإسلاميةِ
المدينةُ المنورةُ - المملكةُ العربيةُ السعوديةُ

قدم للنشر في: ١٤٤٢/٨/٤
قبل للنشر في: ١٤٤٢/١٠/١١
نشر في: ١٤٤٣/٧/١

- حصل علىٰ درجة الماجستير من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بأطروحته: (الوسيلة شرح العقيلة للسخاوي دراسةً وتحقيقًا).
- حصل علىٰ درجة الدكتوراه من كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بأطروحته: (شرح ابن جبارة علىٰ العقيلة دراسةً وتحقيقًا).

النتاج العلمي:

١- محاضرات وخطب صوتية.

٢- بحث بِناءُ القَواعِدِ الصَّرْفِيَّةِ علىٰ صَحيحِ القِراءاتِ القُرآنيَّةِ مِنْ أَوَّلِ سُورةِ مَرْيمَ إلىٰ آخِرِ المُصْحَفِ.

٣- بحث ترتيب تلاوة آيات القراءات الجزءُ الأوَّلُ مِن المُصحَفِ أُنمُوذجًا.

٤- بحث استِنْباطُ القَواعِدِ النَّحْويَّةِ مِنْ القِراءاتِ القُرْآنيَّةِ مِنْ أَوَّلِ سُورةِ مَرْيَمَ إلىٰ آخِرِ المُصْحَفِ.

البريد الشبكي: talalaam@hotmail.com

المُسْتَخْلَص

موضوعُ البحثِ: الانتصارُ لوقوف العلامة الهبطي التي انتقدها الغماري.

أهدافُ البحثِ: تشجيع المشتغلين بعلم الوقف والابتداء علىٰ التدبر في المعاني الثانية للآية، وابتكار وقوف جديدة تفسر الآية في إطار اختلاف التنوع.

مُشكِلةُ البحثِ: هل استحداث الوقوف ذاتِ المعنىٰ السائغِ؛ أمرٌ محظورٌ متوقِّفٌ علىٰ النقل؟.

الكلماتُ المفتاحيَّةُ: وقف، ابتداء، الهبطي، الغماري.

Explaining Scholar Al-Al-Habti›s Stops (Died in 930 AH) Objected by Sheikh Al-Ghamari (Died: 1413 AH)

Dr. Talal Ahmed bin Ali bin Mohammed
Associate Professor of the Holy Quran Recitations and Sciences
College of the Holy Quran & Islamic Studies
Islamic University in Medina
Medina – Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

Research Subject: Supporting Al-Habti stops criticized by Al-Ghamari

Research Objectives: Encouraging those concerned with science of stopping and starting to contemplate in other meanings of the verse and innovate new stops to interpret the verse in line with the diversity difference.

Research Problem: Is creating new meaningful accepted stops limited to the ancient scholars?

Keywords: Stops, starts, Al- Habti, Al-Ghamari

المُقَدِّمَةُ

إنَّ الحمدَ للهِ، نَحمَدُه، ونَسْتعينُه، ونستغفِرُه، ونعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا، ومِن سيئاتِ أَعمالِنا، مَن يَهدِه اللهُ فَلا مُضِلَّ لهُ، ومَن يُضلِلْ فَلا هادِيَ لهُ، وأشهدُ أنْ لَا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لَا شَريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُهُ ﷺ. أما بعدُ:

فكلُّ عِلمٍ يَخدِمُ كتابَ الله تعالىٰ في سَبْرِ أَغْوارِه، وكشفِ أسرارِه وخباياهُ؛ فهو مِن أشرفِ العلومِ. كالكشفِ عن بدائعِ مَعانِيه المستلَّةِ مِن عِلْمِ الوَقْفِ والِابتداءِ.

ولم يَزَلِ الناسُ يتعلَّمون الوقفَ والِابتداءَ منذُ زمنِ التنزيلِ، لِما له مِن شأنٍ عظيمٍ في فَهمِ مرادِ اللهِ تعالىٰ، ولِمَا للتخَلِّي عنه مِن خطرٍ جسيمٍ في قلبِ أو تَعطيلِ معاني الآياتِ.

ولقد توالتْ جهودُ علماءِ الأمةِ في تدوينِ هذا العلمِ، وتحريرِ تَعريفاته وضوابطِه، حتىٰ استَوىٰ علىٰ سُوقِه، وزُخرِفَتْ به مصاحِفُ المسلمين، فللهِ الحمدُ.

وهَأَناذَا أَحْشُرُ نَفْسِيْ في زُمرتِهم، أَدِبُّ علىٰ أَرْبعٍ مِن تحتَ أرجُلِهم، لَعلِّيْ أَرَىٰ كُوَّةً في حُصُونهم فأُضَبِّبَها، أو شِعْبًا فأُفرِغَ فيه قَطْرةً مِن فِضة.

فألَّفتُ هذا البحثَ مُستعينًا باللهِ، وسَمَّيتُه: «**تَوجِيهُ وُقوفِ العَلَّامةِ الهَبْطِيِّ التي ردَّها الشيخُ الغُمارِيُّ**».

أهميَّةُ المَوضوعِ وسببُ اختيارِه

أَمَّا الوَقْفُ والابتداءُ باعتبارِه عِلمًا؛ فقدْ أُشبِعَ بَحْثًا قَدِيمًا وحَدِيثًا، ولم يغِبْ

عن أَحدٍ مِن عُمومِ طَلَبَةِ العِلْمِ أَهمِّيةُ النظرِ فِيه. لكِنَّ عامَّةَ المصنِّفين فِيه قدْ جَرَت عادتُهم علىٰ نقلِ المتأخِّرين منهم عَنِ المتقدِّمين؛ دُونَ إِعمالِ الذِّهنِ، وتَقْلِيبِ النظَرِ فيما وراءَ ذلك إلا في مَواطِنَ يَسيرةٍ ومِن ثُلَّةٍ قَلِيلةٍ.

وإذا كان هذا العِلمُ فرعًا عن التفسيرِ؛ فهُو أيضًا فرعٌ عن التدبُّرِ في المعاني الثانيةِ للقرآنِ. فمَن سار علىٰ هذا الطَّريقِ سَيقِفُ علىٰ وُقُوفِ جديدة ذاتِ معانٍ لطيفةٍ يَحتمِلُها النصُّ القرآنِيُّ الكريمُ، وتُضيفُ مَعانِيَ صَحِيحةً كانت خافيةً.

تدبَّرتُ قولَ اللهِ تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا...﴾؛ فاستحدَثتُ وقفًا بَدِيعًا. قلتُ فيه: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾: وقفٌ تامٌّ. ثم استئنافٌ: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ أي: لكانَ منه ما كان[1]. حُذِفَ هذا الخَبرُ لاستفظاعِه. ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ﴾: وما أَريناه ذلِك إلا لِنَصْرِفَه عن الزِّنا، ومقدِّماتِه. أمَّا الهَمُّ فقد وَقَع مِن يُوسفَ عليه السلام. إنه عبدٌ مِن عبادِنا المؤمنين يَعتَرِيه ما يَعتريْ غيرَه مِنهم.

الشيخُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أبي جُمعةَ الهَبْطِيُّ (ت ٩٣٠) رحمه الله[2]؛ كان واحدًا مِن العلماءِ القلائلِ الذين وَقَفُوا علىٰ دقائِق معاني القرآنِ الكريمِ، وراحُوا وجاءُوا

(١) وساغ الفصل بين الجملتين لتنزيل الجملة الثانية منزلة الجملة المؤكدة للحقيقة. وهي أنَّ ما كان من يوسف ما هو إلا مجرَّدُ همٍّ.

(٢) هو الشيخ العلامة أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهَبْطي السُّماتي ثم الفاسي، الأستاذ المقرئ الكبير، النحوي الفرضي الشهير، صاحب «تقييد وقف القرآن»، وهو الكتاب الذي أثار حفائظ الكثيرين، ومنهم الشيخ الغماري. أخذ عن أبي عبد الله الصغير، وابن غازي، وعنه محمد بن عِدَّة الأندلسي، والسنوسي، وعبد الواحد الونشريسي، وآخرون، توفي رحمه الله سنة: ٩٣٠هـ. انظر: جذوة الاقتباس: ١/ ٣١٢، ونيل الابتهاج: ٣٣٥، ونشر المثاني: ١/ ٣٥، وسلوة الأنفاس: ٢/ ٦٧.

بينَ سُطورِه المباركةِ؛ فابتدَعُوا وُقُوفًا حَسَنةً. قُيِّدتْ عنْه وانتَشَرتْ؛ خاصةً في بلاد المغرب الإسلامية. غيرَ أنَّ هذا الطريقَ لم يَرُقْ لبعضِ المشايخِ المعاصرين فسَفَّهوا اختِياراتِه وحَطُّوا مِن قَدْرِه -عفا الله عنهم-.

وقفتُ علىٰ صُورةِ كُتَيِّبٍ مختَصرٍ، للشيخِ عبدِ الله بنِ محمدِ بنِ الصديقِ الغُماري (ت ١٤١٣هـ) رحمه الله[(١)]، موسومةٍ بـ«مِنْحةِ الرَّءُوفِ المُعطِيْ بِبيانِ ضَعْفِ وُقُوفِ الشَّيخِ الهَبْطي»[(٢)]؛ رأيتُ فيها مِن قُصُورِ الفَهمِ شَيئًا عَجَبًا، إذْ كان ذلك مِن شَيخٍ يعُدُّه بعضُ أهلِ المغربِ عَلَّامةً محدِّثًا حافِظًا. فلعلَّه الشَّيءُ الذِي زَيَّن له انتقاصَ قدْرِ الشيخِ الهَبْطِيِّ حِينَ صَدَّ وأَعرَضَ عَن اختيارتِه[(٣)].

فلمَّا كان مِن هذا الشيخِ -غَفر الله له- ما كان؛ عزَمْتُ علىٰ كتابةِ بَحْثٍ أُسَدِّدُ فيه -بِدونِ تَكَلُّفٍ- جَميعَ الوُقوفِ الواردةِ في الكُتَيِّبِ المذكورِ، وَفْقًا لقَواعد اللسانِ العَربي المبينِ، الذي نَزل به القرآنُ الكريمُ؛ منتصِرًا للشيخِ الهبْطي -رَحِمَ اللهُ الجَميع-.

---

(١) هو الشيخ أبو الفضل عبد الله بن أبي عبد الله شمس الدين محمد بن محمد الصديق الغُماري الإدريسي الحسني، فقيه محدث، أخذ عن أحمد بن الطيب القادري، و عبد الحي الكِتَّاني، والقاضي الحسين العراقي، وبتونس عن الشيخ الطاهر بن عاشور، وبمصر عن محمد بخيت المُطيعي، وابن رافع الحُسيني، وعن غيرهم بالشام والحجاز، مؤلفاته وتحقيقاته تربو علىٰ المائة، توفي رحمه الله سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ترجم لنفسه في «سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق»، وترجم له د/ فاروق حمادة في رسالته «عبد الله بن الصديق الغماري الحافظ الناقد».

(٢) طبعة دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء، بدون تاريخ نشر. قال في مقدمته: (... ولا أنبه علىٰ جميع الوقوف المخطئة، وإنما أنبه علىٰ ما كان قبحُه ظاهرًا لا يخفَىٰ علىٰ متعلِّم). انظره: (ص ٦).

(٣) انظر علىٰ سبيل المثال: (ص ٤، ٥، ١١) من رسالته «منحة الرءوف المعطي».

خُطةُ البحث

جعلْتُ البحثَ في مُقدِّمةٍ، وقِسمينِ؛ علىٰ النَّحْوِ التالي:

أمَّا المقدمةُ:

فابتدَأْتُها بتَوطِئةٍ للبَحْثِ، تَلَتْها أهميةُ الموضُوعِ وسَبَبُ اختيارِه، ثم خُطَّةُ البحثِ، ومنهجِي فيه. ثم الدراساتُ السابقةُ في الموضوعِ، والجَدِيدُ في هذا البَحْثِ.

وأمَّا القِسْمَان:

فجعلتُ القِسمَ الأوَّلَ لوقوفِ الهَبطِيّ، التي هي موضوع الدراسة، والخاتمةِ التي ضمَّنتُها أهمَّ النتائجِ والتوصياتِ.

وأمَّا القسمُ الثاني؛ فجعلتُه للفهارسِ، واقتصرتُ فيه علىٰ الفهارسِ التالية:

أ-فِهرِسِ الآياتِ القرآنيَّةِ.

ب-فِهرِسِ القواعد البلاغيةِ والنَّحْوية.

ج-فِهرِسِ المصادِرِ، والمراجِعِ.

د-فِهرِسِ الموضوعاتِ.

مَنهَجِيْ في البحث

أذكُرُ الآيةَ التي هي محلُّ البحثِ مرسومةً برسمِ المصاحِف، ثم أذكُرُ وقْفَ الشيخِ الهَبطيّ، ثم أذكُرُ في الحاشيةِ وَجهَ نقدِه عندَ الشيخِ الغُماريّ، ثم أعودُ إلىٰ صُلب البحثِ، وأوجِّه الوقفَ مُؤيِّدًا له؛ مُتَّكِئًا علىٰ قواعدِ اللغةِ العربية؛ نحوًا وبلاغةً، معتمدًا علىٰ المنهج التحليل، مستأنسًا بكلامِ المفسرين، وعلماءِ الوقفِ

والابتداءِ. مع العَزْوِ إلىٰ المصادرِ، وتخريجِ الآياتِ، والأحاديثِ، وترجمةِ الأعلامِ، والتعليقِ علىٰ ما لا بدَّ مِن التعليقِ عَلَيه مِن المسائِلِ العِلْمِيَّةِ.

◆ الدراساتُ السابقةُ في الموضوع

أوَّلًا: أذكُرُ مَن تَناولوا اختياراتِ الشيخِ الهَبطيّ بالنقدِ حَسْب ما وقفتُ عَليه:

١- الشيخُ أبو عبد الله محمد المهديُّ الفاسي، شارحُ «دلائل الخيراتِ» في رسالتِه «الدُّرةُ الغَرَّاءُ في وقْفِ القُرَّاء»[(١)]

٢- الشيخُ أبو شُعيب الدُّكَالي[(٢)].

٣- الشيخُ عبدُ الله بنُ الصدِّيقِ الغُماريُّ في رسالتِه «مِنحةُ الرءوفِ المعطيْ ببيان ضعفِ وُقوفِ الشَّيخِ الهبْطي»[(٣)].

٤- بيانُ بعضِ القواعدِ العامةِ للوقفِ، وعَرضُ ما طَرأ علىٰ الوقفِ الهَبطيّ علىٰ مُقتَضاها[(٤)].

ثانيًا: أذكُرُ الدراساتِ السابقةَ التي اعتَنَىٰ أصحابُها بتوجيه اختياراتِ الشيخ الهَبطيّ حَسْب ما وقفتُ عَليه:

١- الإمامُ أبو عبد الله محمدُ بنُ عبد السلام الفاسي (١٢١٤هـ)، في كتابيه

(١) ذكر هذه الرسالة الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي في كتابه الأقراط والشنوف:(١/ ٢٥) من المخطوط.

(٢) نقل ذلك عنه الأستاذ عبد الله الجراري في كتابه: مِن أعلام الفكر المعاصر: (١/ ٤١).

(٣) مطبوع متداول. وهو محل بحثي هذا.

(٤) بحث محكم للدكتور حسن وكاك نشر بمجلة دار الحديث الحسنية بالمغرب، العدد: ٦، سنة: ١٩٨٨م.

«القول الوجيز في قمع الزاري علىٰ حملة كتاب الله العزيز»[١]، و«الأقْراط والشُّنُوف بمعرفة الابتداءِ والوقوف»[٢].

٢- الشيخُ إبراهيمُ بن أحمد بن سليمان المارْغِنيّ، أَفرَد الوُقوفَ الهَبطيةَ بالكلامِ في رسالةٍ خاصةٍ[٣].

ومِن الرسائلِ العِلمية في هذا الصدَدِ:

١- التوجيهُ النَّحويُّ للوَقفِ الهَبطِيّ في القرآنِ الكريمِ وأثرُه في المعنىٰ[٤].

٢- التَّوجِيهاتُ النحويةُ والدَلاليةُ لما استُشكِلَ مِن الوقوفِ الهَبطية[٥].

٣- غريبُ الوقفِ الهَبطيِّ في القرآنِ الكريمِ دراسةٌ نحويةٌ دَلاليةٌ[٦].

٤- مِن وُقوفِ الهَبطيِّ. دراسةٌ تحليليةٌ لثلاثِ آياتٍ مِن سورةِ المائدةِ[٧].

٥- الوقف الهَبطيُّ في المصحفِ المغربيّ أُسُسُهُ المعرفيةُ وأبعادُه الدَّلاليةُ[٨].

٦- ظاهرةُ الوقفِ والابتداءِ الصَّوتيةُ وتوجيهُها في القرآن الكريم/ توجيهُ ما

---

(١) طبع بتحقيق أحمد عبد الكريم نجيب سنة ٢٠٠٧م.

(٢) حققه طاهر شفوع في رسالة ماجستير بجامعة محمد الخامس بالرباط سنة ١٩٩٩م.

(٣) طبعت بهامش النجوم الطوالع في شرح الدرر اللوامع.

(٤) رسالة ماجستير للباحثة ربيعة خفه أجيزت بجامعة محمد خيضر بالجزائر سنة: ٢٠١٦م.

(٥) رسالة دكتوراه للباحث الجابري منصوري، أجيزت بجامعة الأغواط بالجزائر سنة: ٢٠٢٠م.

(٦) رسالة ماجستير للباحثين جهاد الأخوة ومروة بيه، أجيزت بجامعة حمه الخضر بالوادي بالجزائر سنة ٢٠١٩م.

(٧) بحث محكم للدكتور علي سالم شخطور، نشر بمجلة الآداب الشرعية بجامعة المرقب.

(٨) بحث محكم للأستاذ إدريس الريمي، نشر بمجلة البحوث والدراسات، العدد: ٢٤، سنة: ٢٠١٧م.

استُشْكِلَ علىٰ الغُماريِّ مِن الوقفِ الهَبطيِّ[1]. غيرَ أنَّهما اقتَصَرا علىٰ ما في سُورةِ البقرةِ، أي علىٰ ستةِ مواضِعَ فقط.

وجميعُ هذه الرسائلِ العلميةِ رسائلُ مباركةٌ شَكرَ اللهُ لأصحابِها جُهودَهم فيها، غيرَ أنها تَدورُ حَول النقدِ، أو التأييدِ المبنيَّينِ علىٰ النقلِ عن المتقدمِين، قد قَلَّ فيها الاجتهادُ، وإعمالُ النَّظَرِ، اللهمَّ إلا مَواطِنَ يَسيرةً، كما في بحثِ «ظاهرةِ الوقفِ والابتداءِ الصَّوتيةِ». ولقد أحْسَنَا لو تَناولَا كامِلَ اعتراضاتِ الغُمارِيّ.

الجديدُ في هذا البحث

١- استوعبتُ جميعَ الوقوفِ التي انتقدَها الغُماريّ، وردَدتُ عليه انتقاداتِه كلَّها، وناقشتُه في بعضِها، وأيَّدْتُ الهَبطيَّ فِيها. وكان قَدْرُها كامِلةً سَبعةً وثلاثين مَوضعًا. فالحمدُ الله.

٢- جعلْتُ الردودَ تعتَمِدُ ابتداءً علىٰ مُوافقةِ العربيةِ -نحوًا وبلاغةً- بقطعِ النظرِ عما قاله المفسِّرون، أوْ أَوحَتْهُ المعاني. ولم أخالِفْ في ذلك إجماعًا، ولم أرَ رأيًا منكرًا، والحمدُ الله.

٣- حَكَمْتُ علَىٰ كُلِّ وقفٍ بما يُناسبه مِن التَّمامِ، والحُسْنِ، والكِفايةِ، والجَواز.

(١) بحث محكم للباحثين منصوري الجابري وعائشة عَبيزَة، نشر بمجلة الصوتيات، المجلد: ١٩، سنة: ٢٠١٩م.

سورة البقرة

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٥٣].

وقف الهبطي علىٰ: (الكتابَ)[١].

ووجهه: تسليط فعل الإيتاء علىٰ الكتاب، أي التوراة[٢]. وتقديرُ ناصِبٍ آخَرَ لِـ(الفرقانَ) غير الإيتاء؛ دَلَّتْ عَلَيهِ القَرِينةُ. وهي أن مُوسَىٰ عليه السلام -قطعًا- لم يؤتَ إلا التوراة[٣]. لكنَّه كان فرقانًا بين الحق والباطل. فيكون التقدير: وإذ آتينا موسىٰ الكتاب، وجعلناه الفُرقانَ لعلكم تهتدون[٤].

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ١٩٩)، وذكر الشيخ الغُماريُّ هذا الوقف عن الهبطي عندَ قول الله تعالىٰ: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١]، معترضًا بأنه فصلٌ بين المتعاطفين بلا ضرورة. ومَن ذا الذي قيَّدَ الفصلَ بينَ المتعاطِفَين بالضرورةِ؟! انظر: منحة الرءوف المعطي ببيان ضعف وقوف الهبطي، للغماري (ص: ١١، ١٢).

(٢) وهذا بإجماع المفسرين، انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي (١/ ١٤٤)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، للقرطبي (١/ ٤٠٤)، وتفسير الراغب الأصفهاني، للأصفهاني (١/ ١٩١).

(٣) انظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (١/ ١٩٦)، وتفسير القرآن، لأبي المظفر السمعاني (٣/ ٣٨٥).

(٤) وفي معنىٰ الفرقان أقوال أخر، انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي (١/ ١٤٤)، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (١/ ٦٥)، واللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (٩/ ٤٩٩).

وحذفُ المسند إذا دلَّت عليه القرينةُ سائغٌ في العربية. بل هو من بلاغتها[١].

ونظير هذه الآية قول الله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٨]. أي: وجعلناه ضياءً[٢]. وقول الله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ [الحشر: ٩]. أي: وآثروا الإيمان.

قال ابن مالك:

....وَهْـــيَ انْـفَـرَدَتْ

بِـعَـطْـفِ عَـامِـلٍ مُـــزَالٍ قَـدْ بَقِي مَـعْـمُـولُـه دفَـعًـا لِـوَهْـمٍ اتُّـقِـي[٣]

وفي حذفه أيضًا في هذا المقام اختبارٌ للمُتَدبِّرِ هل يَنتَبِهُ للمحذوفِ. وفي هذا المسوِّغِ يقولُ السُّيوطيُّ في «عُقودِ الجمان»[٤]:

فَـلِاجْـتِـنـابِ عَـبـثٍ قُـلْ حَـذْفُـه أَوْ لِاخْـتِـبـارِ سـامِـعٍ هَـلْ يَـنبُهْ

وتقدير الجعل للفرقان أبلغ من تقدير الإيتاء. وفي الوقف علىٰ التوراة تشويق لما بعده.

فالوقف إذًا علىٰ: (الكتاب) وقفٌ حَسَنٌ، أو جائزٌ علىٰ أضعفِ أحواله[٥].

---

(١) انظر (ص: ٢٢٧) من هذا البحث عند توجيه ﴿مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ [فصلت: ٤٨].

(٢) وتسمية التوراة فرقانًا مبحث آخر.

(٣) انظر: الخلاصة، البيت رقم: ٥٦١، ٥٦٢، شرح الألفية، لابن عقيل (٣/ ٢٤١).

(٤) هذا باب حذف المسند إليه. (ص: ٣٦) وقال في باب حذف المسند:

(فَـتَـرْكُـه لِـمـا مَـضَـىٰ ويَـحـتَـمِـلْ كِـلَـيْـهِـمـا صَـبْـرٌ جـمـيـلٌ قـد نُـقِـلْ)

(ص: ٤٤).

(٥) وقوف القرآن الكريم أربعة: تامٌّ، كافٍ، حَسَن، قبيح. أما التامُّ؛ فهو الذي يحسن الوقف عليه، =

٢- **قوله تعالى:** ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦].

وقف الهبطي علىٰ: (حَيَاةٍ)(١).

ووجهه: إشراك المشركين مع اليهود في هذه الصفة؛ كما أشركهم في شدة العداوة للذين آمنوا.

فيكون معنىٰ الآية علىٰ هذا الوقف: ومن الذين أشركوا كذلِك. يود أحدهم -من هؤلاء وهؤلاء- لو يُعَمَّر ألف سنة.

وهذا معنًىٰ زائدٌ جميلٌ تَحتَمِلُه الآية، والوقف عليه تامٌّ. بحيث يقف القارئ أيضًا علىٰ (أشركوا).

وحذف الخبر (كذلك) للعِلم به. وحذفُ ما يُعلم جائز(٢). بل هو من بلاغة

= والابتداء بما بعده، ولا يكون بعده ما يتعلق به. وأما الوقف الكافي؛ فهو المنقطع في اللفظ المتعلق في المعنىٰ، ولكن يحسُن الوقف عليه، والابتداء بما بعده. وأما الوقف الحسن؛ فهو الذي يحسُن الوقف عليه، ولا يحسُن الابتداء بما بعده. وأما القبيح؛ فهو الذي لا يُفهم منه المراد، وأقبحُ منه ما أفسدَ المعنىٰ. وانظر: الإتقان (١/ ٢٨٤).

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ١٩٩). وهو وقف الإمام نافع. قال أبو جعفر: ولولا مخالفة الجماعة لكان يقال: وجه هذا في العربية كما قال:

لو قلت ما في قومها لم تيثم ... بفضلها في حسب وميسم

وانظر: القطع والائتناف، لأبي جعفر النحاس (ص: ٧١).

علىٰ أن الغماري لم يزد علىٰ قوله: وهو خطأ لم يختص به. ثم ذكر عن ابن جُزَيٍّ حكايته للقول الثاني الموافق لوقف الهبطي. انظر: المنحة (ص: ٧، ٨).

(٢) انظر: شرح ابن الناظم علىٰ ألفية ابن مالك، لمحمد بن مالك، شرح البيت رقم (١٣٨) (ص: ٨٧)، والنحو الوافي، لعباس حسن (١/ ٥٢٤).

التنزيل الكريم. وله أمثلة عدة. من ذلك: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ﴾ [فصلت: ٤١][1].

٣- **قوله تعالى:** ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٨٠].

وقف الهبطي علىٰ: (خيرًا)[2].

ووجهه: تهيئة المستمع لتلقي أمر عظيم كتبه الله تعالىٰ عليه. فيندفعُ متسائلًا: ما الذي كُتب عليه يا ألله؟ فيأتيه الجواب مباشرةً بدون إعادة السؤال فيه؛ مراعاة لحال المستمِعِ المتشوِّقِ لمعرفة الحكم، وهو: الوصيةُ للوالدين والأقربين.

وهذا وقف حسنٌ جمع بين غرضي الإخبار والتشويق عند المتكلم.

والتشويق من أهم أغراض البليغ الذي يُراعِي مُقتَضَىٰ المقام. ولو أدىٰ إلىٰ الفصل بين العامل والمعمول. وهذا غير قليلٍ في القرآن الكريم[3]. كيفَ والجُمْلةُ مُستَأْنفةٌ؛ كما هي ههنا!

---

(١) وقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾ [يس: ٤٥]، ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ﴾ [الرعد: ٣١]، ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الرعد: ٣٣].

(٢) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٠١). وهو قول نافع وغيره كما في المكتفىٰ في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الداني (ص: ٢٩).

وقال الغماري في رد هذا الوقف: ... ففصل بين الفعل والفاعل...، ثم قال: وتصحيحه يحتاج إلىٰ تقدير، فيه تكلف، وخروج عن الظاهر لغير ضرورة ولا حاجة. اهـ. علىٰ أن الخروج عن الظاهر يكفي له أحيانًا استملاحُ المعنىٰ.

(٣) مِن ذلك قولُه تعالىٰ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٩، ٢٢٠]، وقولُه تعالىٰ: ﴿مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا﴾ [الصافات: ٨، ٩]، وقولُه تعالىٰ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤، ٥].

٤- **قوله تعالى:** ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

وقف الهبطي على: (الغمام)[١].

ووجهه: إسناد الإتيان للملائكة أيضًا. والعطف على (إلا) ومدخولها. وحذف المسند العاملِ المعلومِ سائغ جدًّا.

فيكون المعنى: وإلا أن تأتيهم الملائكة. وفي الوقف على (الغمام) ملحظ عقدي أيضًا، وهو التفريق بين إتيان الله تعالى، وبين إتيان الملائكة. ويُؤَيِّدُ هذا المعنَى قِراءةُ الجرِّ[٢]. أي: في ظُلَل من الغمام وفي جماعة من الملائكة. حيث أفادت المغايرة بين الإتيانَيْن.

وعليه فالوقف على (الغمام) وقف حسن جدًّا[٣].

٥- **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

وقف الهبطي على: (لِأَيْمَانِكُمْ)[٤].

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٠٢)، قال الغماري: «... ففصل بين الفاعل والمعطوف عليه بلا داعٍ ولا موجب». انظر المنحة: (ص: ١٠).

(٢) وهي قراءة عشرية قرأ بها أبو جعفر. انظر: تحبير التيسير لابن الجزري (ص: ٣٠٣)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحب الدين النُّوَيْري (٢/ ٢٠٢)، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد محمد محمد سالم محيسن (٢/ ٧٥).

(٣) وانظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، لزكريا الأنصاري (ص: ١٣٠).

(٤) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٠٢). وقال الغماري: «... ففصل بين النهي والمنهي

ووجه ذلك: ولا تجعلوا اليمينَ بالله مانعًا لكم من أعمال الخير، فَبِرُّكم وتقواكم وإصلاحُ ذاتِ البَيْنِ خَيرٌ لكم مِن وَفائِكم بتلك الأَيْمانِ(١).

والخبر: «خير لكم»، وتقدم مساغ حذفه(٢). وسوَّغ الوقفَ علىٰ (أيمانكم)؛ والبدْءَ بـ(أَنْ تَبَرُّوا...) كونُ الأولىٰ إنشائية والثانية خبرية(٣). تمامًا كما ساغ الوقفُ علىٰ قوله: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾،(٤) قبل ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]، علىٰ قراءة الجزم(٥).

وعليه فالوقف علىٰ (أيمانكم) سائغ، ويصلح أن يكون وقفًا كافيًا.

٦- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وقف الهبطي علىٰ: (يكتب)(٦).

= عنه، ويمكن تخريجه علىٰ وجوه ضعيفة، يتنزه عنها كلام الله تعالىٰ». انظر المنحة: (١٠). غفر الله للغماري؛ النهي «لا» والمنهي عنه «تجعلوا الله عرضة لأيمانكم» فأين الفصل؟!

(١) انظر: منار الهدىٰ (ص: ١٣٤).

(٢) راجع ص: ١٩٧ من هذا البحث.

(٣) انظر عقود الجمان، للسيوطي (ص: ٦٢)، وبغية الإيضاح، لعبد المتعال الصعيدي (١/ ١٥٥).

(٤) انظر: إيضاح الوقف والابتداء، لابن الانباري (١/ ٥٣٠)، ومنار الهدىٰ في الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ١١١).

(٥) وهي قراءة نافع، ويعقوب. انظر: التيسير لأبي عمرو (ص: ٧٦)، تحبير التيسير لابن الجزري (ص: ٢٩٤)، شرح طيبة النشر في القراءات، لابن الجزري (ص: ١٨٣)، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحب الدين النُّوَيْري (٢/ ١٨٠)، وفريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، لمحمد إبراهيم محمد سالم (٢/ ١٦٣).

(٦) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٠٣). واعترض الغماري تبعًا لغيره بأن تعليق الكاف =

ووَجْهُهُ: أنَّ جُملةَ (وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ) جملةٌ تحذيريةٌ. أي: مَن سألك أن توثق له حقه كتابةً لجَهلِه بِها؛ فلا تَمتَنِعْ.

وجملةُ (كَمَا عَلَّمَهُ اللهُ فَلْيَكْتُبْ) جملةٌ امتنانيةٌ فيها تذكيرٌ بنعمةِ الله تعالىٰ علىٰ الكاتِبِ، فناسَبَ ذلك فَصْلُ الجُملتَيْنِ عن بعضِهما.

واعتُرِضَ علىٰ هذا الوقف بأن جملةِ الامتنانِ فيها تقديمُ ما حقُّه التأخير. قالوا[١]: وهذا منافٍ للكلام الفصيح[٢]. إذِ الفصيحُ علىٰ التوجيهِ المذكورِ أن يكونَ تَرتِيبُ الكلام هكذا: فليكتب كما علَّمه الله... وقالوا: ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها.

والجواب: أن الفاء التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها؛ هي الفاء الجزائية[٣]. أما هذه؛ فهي تفسِيرية[٤]. كأنها فسرت العِوض المطلوب ممن علَّمه الله تعالىٰ الكتابةَ، وهو أن يكتب لمن احتاج إليه[٥].

= في (كما) بقوله: (فليكتب) فيه قلق لأجل الفاء... أي إن ما قبل الفاء لا يصلح أن يكون متعلقًا بما بعدها انظر المنحة: (ص ١١).

(١) انظر: البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (٢/ ٣٦٠)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٢/ ٦٥٢)، واللباب في علوم الكتاب، لسراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (٤/ ٤٨٢).

(٢) وذكر الأشموني في منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا (١٤٨): أن هذا تعسف.

(٣) الفاء الجزائية: هي الفاء الواقعة في جواب الشرط، مثل: مَنْ يجتهد فإنه ناجح.

(٤) الفاء التفسيرية، وهي التي تفسِّر ما قبلها.

(٥) ونظير هذه الفاء؛ الفاء الواردة في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]، انظر: حاشية الشهاب علىٰ تفسير البيضاوي المسماة (عناية القاضي وكفاية الراضي)، للشهاب ١-٩ ج٣.

ثم إن الغرضَ من التقديم إبرازُ مِنَّةِ الكتابة، وأنه لِأَجلِها جاء الأمر بالكتابة. كأنه قال: كما أن الله علَّمك الكتابةَ فاشكر هذه النعمةَ واكتب لمن احتاج إليك.

وعليه؛ فالكاف تكون متعلقة بما بعدها، لا بما قبلها(١)، وتكون الكاف وما دخلت عليه في محل نصب مفعول لأجله. والتقدير: شكرًا لله علىٰ ما منَّ به عليك، اكتب لمن احتاج منك الكتابة. وتقديم المفعول له علىٰ عامله جائز(٢).

وعليه؛ فالوقف علىٰ (يكتب) جائز في أقلِّ أحواله(٣).

(١) وانظر: جامع البيان للقرطبي: (٢/ ١٧٠) عند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥١]. ونظير هذا التقديم والتأخير، والغرضِ منه؛ قولُه تعالىٰ: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١ فَٱذۡكُرُونِيٓ﴾ [البقرة: ١٥١، ١٥٢]. الكاف في الآيتين متعلقة بما بعدها كما في قوله تعالىٰ: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال: ٥]، وقوله تعالىٰ: ﴿كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ﴾ [الحجر: ٩٠].

(٢) انظر: شرح الأشموني علىٰ ألفية ابن مالك، للأشموني (١/ ٤٨٤).

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره (٣/ ٣٨٥).

سورة آل عمران

٧- قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧].

وقف الهبطي على: (منه)[١].

ووَجْهُهُ: تَعظِيمُ الكِتابِ المنزَّلِ بالوقْفِ عَلىٰ كَلِمَةِ «مِنْه» البَيانِيَّةِ. ثم يُستَأْنَفُ: ﴿ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧].

ولَو استُؤنِفَتِ الآيةُ مِن: (مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ)؛ أَوْ لَمْ يُوقَفْ عَلىٰ (مِنْهُ)؛ لَتوهَّمَ السَّامِعُ تَكافُؤَ المُتشابِهِ وَالمُحْكَمِ[٢]، أيْ: مِنْه المُحكَمُ، ومِنْه المتشابِهُ. والأَمْرُ لَيس كذَلِكَ البَتَّةَ. وعَلَيه؛ فالوَقْفُ عَلىٰ (مِنْهُ) حَسَنٌ في أَقَلِّ أَحْوالِه.

وَيَتَعَيَّنُ عَلىٰ الِاسْتِئنافِ مِنْ: (آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ...) تَقدِيرُ مُبتَدَأٍ. ولْيكُنْ مَثلًا: (كُلُّه)، أَيْ: كُلُّه آياتٌ مُحكماتٌ... ولَا مانِعَ مِن تَقْدِيرِ «كُلُّه» ويُحمَلُ عَلىٰ المُبالَغَةِ، والإِغْراقِ في الوَصْفِ، بِقَرِينَةِ (وَأُخَرُ). والمُبالغَةُ[٣] أُسلُوبٌ بَدِيعٌ

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، (ص: ٢٠٥). قال الغماري عفا الله عنه: فدل على أنه لا يعرف النحو لأنه فصل بين المبتدأ والخبر وصير المبتدأ بلا خبر. انظر المنحة: (ص ١١). ودونك الردَّ أعلاه.

(٢) قد روىٰ في المحكم والمتشابه أقوال. انظر: تفسير ابن كثير (٢/ ٦)، وزاد المسير لابن الجوزي (١/ ٢٥٨).

(٣) المبالغة: هي أن يُدَّعىٰ لوصفٍ بلوغه في الشدَّة أو الضعف حدًّا مستحيلًا أو مستبعدًا؛ لئلا يظنَّ أنه =

تَعرِفُه العَرَبُ وتَسْتَعْمِلُهُ كثيرًا(١).

٨- قوله تعالى: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ [آل عمران: ١١].

وَقَف الهبطيُّ عَلىٰ (آلِ فِرْعَوْنَ)(٢).

ووجْهُه: تَمييزُ طُغيان آل فرعون عن غيرهم مِن أمم الكفر. ثم تشبيه مشركي العرب بفرعون وملئه. ويكون التقدير هكذا:

«دأبُ المشركين مع نبيِّهم كدأبِ آل فرعونَ مع نبيهم». ونَقِفُ هنا لتأمُّل حال فرعون وملئه مع مُوسَىٰ(٣). ثُمَّ نَسْتَأْنِفُ: ودَأْبُهُمْ كَدَأْبِ الذِينَ مِنْ قَبلِهِمْ مِنْ أُمَمِ الكُفْرِ مَعَ أَنْبيائِهم؛ في كُفْرِهِمْ بِآياتِ اللهِ.

وجملة (كذبوا بآيتنا) -وجهُ الشَّبَهِ- في محلِّ نصبٍ حال. أي حال كونهم

= غير متناهٍ فيه، انظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لبهاء الدين السبكي (٢/ ٢٦٠)، والأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي (١/ ١٠٦).

(١) كقول أُمِّنا عائشة ﵂: «كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا». وهو حديث صحيح. متفق عليه: أخرجه البخاري كتاب الصوم، باب صوم شعبان، حديث رقم (١٩٧٠)، ومسلم كتاب الصيام، باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان، واستحباب ألا يخلي شهرًا من صوم، حديث رقم (١١٥٦).

(٢) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٠٥). وقال الغماري: ففصل بين المعطوف والمعطوف عليه من غير داعٍ وأوهم أن (كذبوا بآياتنا) بيان لدأب الذين قبل آل فرعون فقط، وهو إيهام قبيح. انظر المنحة: (ص ١٢). ودونك الرد أعلاه.

(٣) ويمكن أن نضيف هنا وقفًا جديدًا نطلق عليه اسم: وقف التدبر. وأظن أن كثيرًا من وقوف الهبطي ومَن سبقه إلىٰ بعضها؛ كانت من هذا القبيل.

مشابهين لهم في الكفر والطغيان والتكذيب بالبينات.

وعَلَيه؛ فالوَقْفُ عَلىٰ كُلٍّ مِن (آلِ فِرْعَوْنَ)، وَ(مِنْ قَبْلِهِمْ)؛ وقفٌ حَسَنٌ.

ونَسِيَ العلامة الهَبْطِيُّ ﵀ ذِكْرَ هَذا الوَقْفِ في مَوضِعِ الأَنفالِ، أَوْ تَرَكَه لِتَقَدُّم نَظِيرِه في آل عمران.

٩- قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٩].

وقف الهبطي علىٰ: (العِلْمُ)[(١)].

ووجهه: تقدير سؤال: لماذا؟ وهو مَثار سؤال فعلًا، ويستحق الوقف عليه؛ تشويقًا للسامع: كيف يختلفون وقد انتشر العلم بينهم؟!

فَيَأْتِيْ الجَوابُ -وقد أُعِيدَ السؤالُ فيه-: (بَغْيًا بَينَهم). وتَقَدَّمَ جَوازُ الفَصْلِ بَينَ الحالِ وصاحِبِه.

وعَلَيهِ؛ فالوَقْفُ جائِزٌ في أَضْعفِ أَحْوالِه.

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٠٥). وقال الغماري: فصل بين جزئي الجملة بدون سبب... انظر المنحة: (ص: ١٢).

سورة النساء

١٠- قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣].

وقف الهبطيُّ علىٰ (ترك)[١].

ووجهُه: لكلِّ مُتَوفًّىٰ جَعَلْنا في تَرِكَتِه مَنْ يَلِيهِ لِيَرِثَه. فقِيلَ بِتَلَهُّفٍ: ومَنْ هَؤلاءِ المَوَالي؟ فَقِيلَ: هُم الوَالِدانِ والأَقْرَبُون[٢].

وفاعل «ترك» ضميرٌ عائدٌ علىٰ المعوَّضِ عنه بالتنوينِ في «لِكُلٍّ». أي: ولكلِّ مُتَوفًّىٰ وَرَثَةٌ فِي تَرِكَتِه التِي تَرَكَ.

فالوَقْفُ لِاسْتِئارةِ سُؤَالٍ مِنَ السامع. وهَذا هو الأُسلُوبُ الرَّاقِي لِشَدِّ انتِباهِهِ.

أَوْ يُقالُ: إنَّ جُملةَ «الوَالِدانِ والأَقْرَبُونَ» تَوضِيحٌ وبَيانٌ لِمَوالِي المَيِّتِ. أو يقال: استئناف بيانيٌّ[٣].

وهذا معنًىٰ جيد؛ يحسن به الوقف علىٰ «تَرَكَ».

وعند التأمل في نظم الآية الكريمة ربَّما كانَ الوَقْفُ واجِبًا.

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢١٠). وقال الغماري: فصل بين الفعل وفاعله وقدر تقديرات لا داعي لها. انظر المنحة: (ص: ١٢)، مع تصريف يسير.

(٢) وانظر: تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ١-٦ ج٢، لنظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري. وانظر أيضًا: حاشية القونوي علىٰ البيضاوي ٧/ ١٤٠.

(٣) انظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (٥/ ٣٤).

فعلىٰ ترك الوقف علىٰ (مما ترك) سيكون المعنىٰ هكذا:

ولِكُلٍّ مُوْرُوثٍ جَعَلْنا وَرَثَةً يَرِثُونَ من بعض ما ورِثَه مِن والدَيهِ وأَقْرَبيه.

والآية الكريمة في سياق بيان الوارثين لا الإرث ولا مِن أين اكتسبه. بدليل استيعابهم بقوله: (الوالدان والأقربون)، واستبعادِ مَن سواهم بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣].

ثم إن مفهوم (الوالدان والأقربون) علىٰ ترك الوقف؛ مفهوم باطل. ولا يقال: إنه لا مفهوم للغالب. لأن الإرث منهم ليس غالبًا. وبطلانُه في عدم توريث الورثة مما تركه غيرُ الوالدَيْن والأقربين.

بينَما الوقفُ علىٰ (مِمَّا تَرَكَ) يجعل المعنىٰ تامًّا في سياقِه رَصِينًا. هكذا:

ولِكُلٍّ مُوْرُوثٍ جَعَلْنا وَرَثَةً يَرِثُونَ مِن تَركتِه. هؤلاء الورثة هم الوالدانِ أُصولًا وفُروعًا، والأقربون من العصبة وأصحاب الفروض. أما مَن سواهم ممن تحالفتم معهم بالأيمان المؤكَّدة فآتوهم نصيبهم من الميراث، كما وعدتموهم. وقد كان هذا في ابتداء الإسلام، زمن المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. ثم نُسِخَ بعدَ ذلك(١).

١١- قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ﴾ [النساء: ٩٠].

وقف الهبطي علىٰ: (أَوْ جَاءُوكُمْ)(٢).

---

(١) انظر: جامع البيان، للطبري (١٩/ ١٧)، وتفسير القرآن، العظيم لابن كثير (٢/ ٢٨٨)، وزاد المسير، لابن الجوزي (١/ ٤٠٠).

(٢) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢١١). قال الغماري في المنحة: فرق بين جزئي الجملة =

ووجهُه: استثارة السامع ليَسألَ حائرًا مسلِّمًا بحُكم الله ﷻ: وهل نستثني المنافقين من القتل لمجرد مجيئهم إلينا؟! فيقال: لا، ولكن لمجيئهم غير مطمئنين لمقاتلتكم، أو مقاتلة قومهم؛ فاقبلوا خروجهم معكم.

أو ليَسألَ حقيقةً: ولماذا يا ربَّنا نقبلُهم في الخروج معنا؟ فيقال: لأنهم جاءوا حصرةً، أوْ: وقد حصرت صدورهم أن يقاتلوكم.

والقاعدة عند أهل المعاني:(١) متىٰ جاز تقدير سؤال بين الجملتَيْن جَمُلَ الفصل بينهما(٢). ومتىٰ جَمُلَ الفصل استحسن أو تأكَّد الوقف بين الاستفهام وجوابه(٣).

١٢- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ [النساء: ٩٢].

وقف الهبطي علىٰ: (مؤمنًا)(٤).

ووجْهُه: تفظيعُ قَتْلِ المؤمِنِ، وتَهْويلُه؛ حتىٰ جُحِدَ وُقُوعِه حِسًّا. وذَلِكَ بالوَقْفِ عَلىٰ (مُؤْمِنًا). مع أنه واقع خَطَأً، وعَمْدًا.

= وضيع فائدتها المقصودة. انظره فيه: (ص: ١٣).

(١) انظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لبهاء الدين السبكي (١/ ٥٠٩)، وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، لأحمد بن إبراهيم بن مصطفىٰ الهاشمي (١/ ١٨٤)، والبلاغة الواضحة لعلي الجارم، ومصطفىٰ أمين (٤٢١).

(٢) أي: لا يوصل بينهما بواو.

(٣) عن محمد بن يزيد: الوقف علىٰ (جاءوكم) وقف كافٍ، لأنه في معنىٰ الدعاء. وفيه بُعد. والأنسب ما ذكرته. انظر المكتفىٰ في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الداني (ص: ٥٢).

(٤) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢١١). وأنكره الغماري قائلًا: فصل بين المستثنىٰ والمستثنىٰ منه بدون داعٍ، انظره فيه: (ص:١٣).

وإذا كان الفَصْلُ بينَ المستثنَىٰ، والمستثنَىٰ مِنْه بكلامٍ آخر -ولو طالَ- جائزًا في العربية؛ فجَوازُ الفَصْلِ بالسُّكوتِ مِنْ بابِ أَوْلىٰ(١).

وهو بهذا المعنىٰ وقفٌ حسنٌ جدًّا.

١٣- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ [النساء: ١٧١].

وقف الهبطي علىٰ: (كَلِمَتُهُ)(٢).

ووَجْهُهُ: تَعظِيمُ شأنِ عِيسَىٰ عليه السلام، وإبراز هذه المعجزة فيه. ثم يُستأنَفُ الكلام بوصف تلك الكلمة أنها أُلقِيَتْ إلىٰ مَرْيم. وفي الابتداءِ بـ(أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ) تشريف أيضًا لأُمِّ عيسىٰ الصِّدِّيقة.

فَما أَحْسَنَ الوَقْفَ هُنا، وأَحْسِنْ بالِابْتِداءِ بما بَعْدَه(٣)!

(١) ودَلِيلُ القائلين به؛ قولُ النبي ﷺ عن حرم مكة: (... وَلَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا). فَقالَ العَبَّاسُ: يا رَسولَ اللهِ، إلَّا الإذْخِرَ، فإنَّه لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ، فَقالَ: (إلَّا الإذْخِرَ)، صحيح: أخرجه مسلم، كتاب الحج، باب تحريم مكة، حديث رقم (١٣٥٣)، واختارَ هذا القَولَ مِن علمائنا المعاصِرينَ ابنُ عُثَيمين. انظر: الأصول من علم الأصول، لابن عثيمين (ص: ٣٩).

(٢) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢١٣). وأنكره الغماري بقوله: فصل بين الحال وصاحبها، انظر: المنحة (ص: ١٣).

(٣) انظر: منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٢٣٦).

سورة المائدة

١٤- قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ۝٣١ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: ٣١، ٣٢].

وقف الهبطي علىٰ: (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ)(١).

ووجْهُهُ: جَعْلُ شِبْهِ الجملةِ (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) في محل نصب مفعولًا لأجله. وساغ فصل جملة: ﴿كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [المائدة: ٣٢]، عما قبلها؛ لجواز تقدير سؤال قبلها: فماذا كان بعد هذه الجريمة؟ فيجيء الجواب من الله تعالىٰ: ﴿كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

والوقف بهذا التقدير حَسَن، ولا غبار عليه؛ إذا أجزنا ترك الوقف علىٰ رءوس الآي(٢).

وقال أبو عمرو الداني: وقال نافع: (من أجل ذلك) تمام، فجعل (مِن) صلة لـ(النادمين) أو لقوله: (فأصبح). والوجه أن تكون (مِن) صلة لـ(كتبنا) بتقدير: مِن أجل قتل قابيل هابيل كتبنا علىٰ بني إسرائيل. وهو قول الضحاك، فلا تفصل من ذلك(٣).

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢١٤). ورده الغماري بقوله: وقف -أي الهبطي- علىٰ (ذلك)، ففصل بين الفعل ومتعلقه، وقطع العلة عن معلولها، وصارت جملة (كتبنا علىٰ بني إسرائيل) منقطعة عما قبلها، لا رابط بينهما. وهذا فساد لمعنىٰ الآية، سامحه الله. اهـ. انظر المنحة: (١٤).

(٢) انظر: «حكم الوقوف العشرة وغيرها المسماة وقوف جبريل» للأستاذ ياسر إبراهيم نجار.

(٣) المكتفىٰ في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني (ص: ٦٠)، وإيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر

١٥- قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ [المائدة: ٩٦].

وقف الهبطي على: (وطعامُه)(١).

ووجهُه: تعليقُ التمتُّعِ بكِلا النَّوعَينِ، واستواؤُه فيهما. إذْ تَرْكُ الوَقْفِ على (طعامُه) يُوهِمُ مجرد حِلِّ الصيد، وأن التمتع يكون في أَكْلِه. بينما الواقع الذي لا يُنكَر؛ هو أنَّ الصيدَ ذاتَه مُتْعَةٌ. ووَاهًا لَها مُتعَةً! ولما كانت متعة الصيد تورث الغفلة عن مهمات الأمور حذر النبي ﷺ منها، فقال: «ومَنِ اتَّبعَ الصَّيدَ غَفَل»(٢).

وعليه؛ فالوقفُ على (طعامُه) وقفٌ حَسَنٌ(٣).

١٦- قوله تعالى: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ﴾ [المائدة: ١٠٧].

وقف الهبطي على: (فيقسمان)(٤).

= الأنباري (٢/ ٦٢٥)، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٢٥٨).

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢١٦). قال الغماري: فصل بين الفعل ومتعلقه بدون دليل. انظر المنحة: (ص: ١٤).

(٢) صحيح: أخرجه أحمد برقم (٨٨٣٦)، (١٤/ ٤٣٠) وصححه الألباني. انظر: صحيح الجامع رقم (٦١٢٤)، (٢/ ١٠٥٥).

(٣) المكتفى في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الداني (ص: ٦٣)، وإيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري (٢/ ٦١٧)، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٢٤٧).

(٤) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢١٦). قال الغماري: فصل بين الفعل ومتعلقه بدون دليل. انظر المنحة: (ص: ١٤). وأعلاه الرد. واستشكل الغماري ترك الهبطي الوقف على (فيقسمان) في الآية قبلَها. والجواب: كيف يقف، ويبتدئ بما بعدها، وفي جملة المقسم عليه جملة أجنبية عنه معترضة (إن ارتبتم)؟ أمِثلُ هذا يشكل عليك أيها الشيخُ؛ غفر الله لك؟!

ووجهُه: تضمين القسم معنىٰ القول. أي: «فيقسمان قائِلَيْنِ». وحِينئذٍ يَسُوغُ الوَقْفُ قبل القولِ. أَيْ فيُقسِمانِ قائِلَيْنِ: باللهِ لشهادَتُنا أحقُّ من شهادتهما. والمقسم به متعلق بمصدر مقدر. أي: بالله قسمنا لشهادتنا...

وفيه فائدة لطيفة، وهي: تهيئة المخاطب لسماع القسَمِ.

وهذا وقف حَسَن في أقل أحواله[1].

(١) إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري (٢/ ٦٢٦)، ومنار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٢٦١).

سورة الأنعام

١٧- قوله تعالى(١): ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٩].

وقف الهبطي علىٰ لفظ الجلالة: (الله)(٢).

ووجهه: تعظيم أمر المشهودِ عليه -وهو نبوة محمد ﷺ- بالمشهودِ بِه (الله)، فحين تقف علىٰ لفظ الجلالة؛ تُخالِطُ قَلْبَكَ هَيْبَةٌ لا تَتأَتَّىٰ إلا بِه.

ثم تبتدئ بـ(شهيدٌ) خبرًا عن مبتدأٍ محذوف تقديره: (هو). سوَّغَ حذفَه الإيجازُ، ودِلالةُ السِّياقِ عليه.

وهو وقف حَسَن في أقل أحواله(٣).

(١) كذا في نسخة المنحة التي بين يدي ولعل ثم سَقَطًا.

(٢) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢١٧). وقال الغماري: فصل بين المبتدأ والخبر. ثم قال -ملقدًا أبا حيان-: ويصح علىٰ وجه مرجوح. انظر المنحة: (ص: ١٥). وهو مردود كما بينته أعلاه.

(٣) واختاره ابن الأنباري. انظر: إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري (٢/ ٦٢٩)، وهو أيضًا اختيار نافع. انظر: منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٢٦١).

سورة الأنفال

١٨- **قوله تعالى:** ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ﴾ [الأنفال: ٥٢].

١٩- **قوله تعالى:** ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ﴾ [الأنفال: ٥٤].

وقف الهبطيُّ فيهما على: «فرعون»[(١)] وتقدم البيان في موضع آل عمران.

سورة التوبة

لم يذكر فيها سوى مسألة البياض[(٢)].

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٢٥). ورده الغماري لأن في مصحف حفص إشارةَ «لا»!! ولا تعليق مني عليه.

(٢) أي بياض ما بين السورتين من البسملة، واستنكره الغماري، على المصاحف المغربية، انظر المنحة: (ص: ١٦، ١٧).

سورة يونس

٢٠- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾ [يونس: ٢٤].

وقف الهبطي علىٰ: (فاختلط)[(١)]. ولم يقف علىٰ نظيره في موضع الكهف.

ووجهه هنا: جعْلُ جملةِ (به نباتُ الأرض) صفةً ثانيةً للماءِ. والتقدير: كماء بسببه تنبت الأرض أنزلناه من السماء فاختلط. وحذف ما اختلط به الماء لتكثير الفائدة. إذِ الماء يختلط بالتربة، والبَذْر، والسَّمَادِ؛ فيَخرُجُ النبات بإذن ربه.

وعليه؛ فالوقف علىٰ موضع يونس حَسَن[(٢)].

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٢٨).

(٢) أما موضع الكهف؛ فلم يقف عليه الهبطي، وذلك لعدم قوة المعنىٰ حين يبتدئ القارئ هناك بـ(به نبات الأرض فأصبح هشيمًا) بخلاف البدء هنا بـ(به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام) فإنه ابتداء حسن، فيه بيان النوع والقيمة باستعمال «من» البيانية في «مما». وتعجب الغماري كثيرًا من صنيع الهبطي، ولم يوفق في ذلك. انظر المنحة: (ص: ١٧).

سورة يوسف

٢١- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٩٢].

وقف الهبطي علىٰ: (عليكم)(١).

ووجهُه: سُؤال الله أن يغفر لإخوته عاجلًا غير آجل. كأنه قال: «اللهم اغفر لإخوتي اليوم، اللهم عجل لهم المغفرة، يا أرحم الراحمين». وهذا من تمام عفوه وحلمه عليهم، وصفحه عنهم. والجملةُ ليستْ خَبرًا حتىٰ يُقالَ: إنه جَزَمَ بأمْرٍ غيبي يحتاج إلىٰ وحيٍ(٢). وإنما هي خبر بمعنىٰ الدعاء، أي: اللهم اغفر لهم اليوم(٣).

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٣٣). وأجازه الأخفش. انظر: تفسير القرطبي (٩/ ٢٥٨). وقال الغماري مستنكرًا: خالف الجمهور وخالف الحديث، وغير معنىٰ الآية من الدعاء إلىٰ الخبر. انظر المنحة: (ص: ١٨)، وأعلاه البيان.

(٢) هكذا ارتأىٰ القرطبي ﷺ. انظره في تفسيره (٩/ ٢٥٨).

(٣) ومتىٰ أريد بالخبر الإنشاء سماه البلاغيون: مجازًا مرسلًا مركبًا. وقد يأتي الكلام بصورة الخبر والمراد به الإنشاء وبالعكس لفائدة.
مثال الأول: قوله تعالىٰ: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] فقوله: يتربصن بصورة الخبر والمراد بها الأمر، وفائدة ذلك تأكيد فعل المأمور به، حتىٰ كأنه أمر واقع، يتحدث عنه كصفة من صفات المأمور.
ومثال العكس: قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢] فقوله: «ولنحمل» بصورة الأمر والمراد بها الخبر، أي: ونحن نحمل. وفائدة ذلك تنزيل الشيء المخبَر عنه منزلة المفروض الملزم به. وانظر: الأصول من علم الأصول (ص: ١٩).

ومِن دعائِه ﷺ يومَ بدر: «اللهُمَّ أَحِنْهُمُ الغَدَاةَ»(١). أي أهلكهم صباح الغد، أو هذا الصباحَ. فالوقف علىٰ (عليكم) بهذا المعنىٰ وقف تامٌّ(٢).

والوقف علىٰ (اليوم) معروفٌ ومشهورٌ(٣). واستدل بعضُ مَن اختارَه وأَبطلَ الوقفَ علىٰ (عليكم) بقَولِه ﷺ لكفار قريش يومَ الفتح: «وأنا أقول كما قال أخي يوسف: لا تثريب عليكم اليوم»(٤). ويُعكِّرُ علىٰ استدلالهم كونُه اقتباسًا(٥) وليس استشهادًا. ومعلومٌ أن الاقتباسَ(٦) يجوزُ فيه نقلُ النصِّ عن معناه الأصليِّ(٧).

---

(١) ضعيف: رواه ابن إسحاق معلقًا، انظر: السيرة، لابن هشام (١/ ٦٢١)

(٢) وفي منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٢٨): ذكر أنه وقف بيان فقال: وأما وقف البيان، وهو أن يبين معنىٰ لا يفهم بدونه كالوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩] فرق بين الضميرَيْن، فالضمير في وتوقروه للنبيِّ ﷺ، وفي تسبحوه لله تعالىٰ، والوقف أظهر هذا المعنىٰ المراد، والتام علىٰ قوله: ﴿وَأَصِيلًا﴾، وكالوقف علىٰ قوله: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ [يوسف: ٩٢] ثم يبتدئ ﴿ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [يوسف: ٩٢] بيَّن الوقف علىٰ (عليكم) أن الظرف بعده متعلق بمحذوف، وليس متعلقًا باسم لا، لأن اسمها حينئذ شبيه بالمضاف، فيجب نصبه وتنوينه. قاله في الإتقان. وانظر المصدر نفسه (ص: ٣٩٨).

(٣) المكتفىٰ في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الداني (ص: ١٠٥)، وإيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري (٢/ ٦١٧)، ومنار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٢٤٧).

(٤) صحيح: أخرجه النسائي، كتاب التفسير، باب قوله تعالىٰ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ . حديث رقم (١١٤٠٩).

(٥) بدليل قوله ﷺ: (... كما قال أخي يوسف ...).

(٦) معنىٰ الاقتباس: هو أن يضمَّن الكلام شيئًا من القرآن أو الحديث لا علىٰ أنه منه. انظر: الإيضاح في علوم البلاغة (ص: ٣٨١)، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح (٢/ ٣٣٣)، خزانة الأدب وغاية الأرب (٢/ ٤٥٥).

(٧) انظر أمثلة علىٰ ذلك في المصادر السابقة.

سورة الكهف

٢٢- قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣].

وقف الهبطي علىٰ: (البحر)[١].

ووجهُه: أن الكلامَ تمَّ علىٰ (البحرِ)، ثُم استأْنَفَ موسىٰ ﷺ مُتَعَجِّبًا، فقال: عَجَبًا لأمر هذا الحوت. كَيفَ يُؤكَلُ شِقُّه، ثم يَحْيَا فيعودُ إلىٰ البحر[٢]!

والتعجُّب مِن هذا ظاهِر. أما مِن اتخاذِ الحُوتِ طريقَه في البحر سَرَبًا؛ فليس بظاهِرٍ. لأنه هو الأصلُ في السَّمَكِ حِينَ يُفلِتُ مِن شَبكةِ الصَّيادِ.

فالوقف علىٰ (البحر) قبل (عجبًا) بما ذكرتُ وقفٌ تامٌّ[٣]. ولا أدري لماذا استبعَدَه ابنُ جُزَيٍّ رحمه الله[٤].

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٤٣). ورده الغماري لأن ابن جزي قال: «وقيل: إن الكلام تم عند قوله تعالىٰ: (في البحر)، ثم ابتدأ التعجب فقال: (عجبًا) وذلك بعيد». انظر المنحة: (ص: ١٩)، والبيان أعلاه.

(٢) انظر: تفسير القرطبي (١١/ ١٤).

(٣) وانظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الداني (ص: ١١٥)، وإيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري (١/ ٤٤٦)، منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٢٤٧).

(٤) انظر: التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (١/ ٤٧٠).

سورة الأنبياء

٢٣- قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ [الأنبياء: ٧٢].

وقف الهبطي على كلمة: (إسحاق)[١].

ووجهه: دفع توهم تعدد صاحب الحال عند الوقف على نافلة[٢]. إذِ النافلةُ هو يعقوبُ وحدَه. ثم يُبتَدَأُ بيعقوب على حذف المسند. ولمَّا كان معلومًا -أي ووهبنا له يعقوبَ نافلةً- كان حذفُه سائغًا.

وهذا وقف تامٌّ[٣]. فإن قِيل: يَندفع التوهُّمُ بعدمِ تثنيةِ الحالِ؛ قلنا: تُطلق النافلةُ ويُراد بها الواحدُ، والجمعُ.

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٤٨). وقلد الغماري ابن جزي في الحكم على ضعف هذا الوقف، ثم تساءل: فلِمَ اختار الهبطي هذا القول الضعيف؟ انظر المنحة: (ص: ١٩). وحجة ابن جزي ﷺ أن الواو عاطفة على جميع تفاسير الآية. وهذا غير صحيح. فعلى الوقف يمكن أن تكون عطف جملة على جملة، كما ستراه أعلاه، ويكون الوقف لتمييز الهبة من النافلة.

(٢) أي كلًّا منهما نافلة.

(٣) وهذا اختيار نافع والأخفش وأحمد بن موسى. وانظر: المكتفى في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الداني (ص: ١٣٤).

سورة الحج

٢٤- قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ۖ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٠].

وقف الهبطي علىٰ: (ذلك)[(١)].

ووجهه: الانتقال من غرض إلىٰ آخرَ برابطةٍ مناسبةٍ، تُشعِرُك بالانتقال. وذلك بالوقف عليها. ونظيرهُ أَيضًا: ﴿هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ﴾ [ص: ٥٥][(٢)].

وعليه؛ فالوقف علىٰ (ذلك) جائز في أقلِّ أحواله[(٣)].

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٥٠). أورد الغماري هذا الموضع، ووافق الهبطيَّ، لأن ابن جُزَي أجازَه. انظر المنحة: (ص: ٢٠).

(٢) نعم؛ الأصل عدم صحة الوقف علىٰ اسم الإشارة لتعلقه بما بعده لفظًا ومعنىٰ. ولكن قد يأتي للانتقال من أمر لآخر، أو من شأن لآخر، أو من قصة لأخرىٰ؛ فيكون للفصل. وحينئذ يجوز الوقف عليه. والبلاغيون يسمونه اقتضابًا من المحسنات المعنوية في علم البديع. وانظر تفسير القرطبي، للقرطبي (١٢/ ٥٣)، وروح المعاني، للألوسي (١٧/ ١٤٧)، وفتح القدير للشوكاني (٣/ ٦٤٥)، والتحرير والتنوير، للطاهر ابن عاشور (١٧/ ٢٥١).

(٣) وانظر: منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٥١٥)، وانظر كذلك تفسير الطبري، للطبري (١٦/ ٥٣٣).

سورة الفرقان

٢٥- قوله تعالى: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٩].

وقف الهبطي هنا على: (سبيلًا)(١). بينما في الإسراء وقف على: (فضلُّوا) [الإسراء: ٤٨](٢)(٣).

ووجه الوقف على (فضلُّوا) في موضع الإسراء: زيادة التفظيعِ، لِما كان من حالهم مع كلام الله ﷻ، فقد جعل الله تعالى بين كلامِه وبينَهم حِجابًا غليظًا، وعلى قلوبهم أكنةً، وفي آذانهم وقرًا، وملأ قلوبَهم نُفرةً مِن سماع القرآن. فأي ضلال بعد هذا الضلال! ولما لم يكن الأمر كذلك في الفرقان؛ ترك الهبطي الوقف فيها. ولو وقف لم يكن وقفه حسنًا، لعدم الوجه.

وعليه؛ فالوقف على (فضَلُّوا) في موضع الإسراء؛ بالنظر إلى مَجْرَى الكلام وسياقِه جائزٌ على أقلِّ أَحوالِه(٤).

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٥٤).

(٢) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٤١).

(٣) قال الغماري: «ولا أدري ما الفرق بينهما...» انظر: المنحة (ص: ٢٠).

(٤) وهو قول الأشموني كما في منار الهدى (ص: ٤٥٣).

سورة سبأ

٢٦- قوله تعالى: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ﴾ [سبأ: ١٣].

وقف الهبطي علىٰ: (داود)[١].

ووجهُه: التشويق. وهذا إذا أُعرِبَتْ (شُكْرًا) مَفعُولًا لأجله[٢]. والوقفُ عليه سائغٌ، لِصِحَّةِ تَقدِيرِ سُؤَالٍ قبلَه بـ«لِمَ؟». أَمَّا إِذا أُعْرِبَتْ مَفْعُولًا به؛ فلا يَصلُحُ الوَقْفُ الْبَتَّةَ[٣].

وعليه؛ فالوقف علىٰ (داود) حسنٌ، يُبيِّنُ الوَجْهَ الأقوَىٰ لإعرابِ (شكرًا).

وعند التدبر والتأمل ستدرك -بالوقف عليه- فائدة جليلة؛ ذلك لأن التعليل بالشكر يفيد المغايرة بينه وبين العمل، وأن الشكر أعم من العمل. إذ هو تعظيم القلب للمنعم، يُصَدِّقُه العَمَل.

وهل الشكرُ غيرُ العمل؟ نعم، تأمَّل قولَ النبي ﷺ: «**اللهم أعِنِّي علىٰ ذِكْرِك وشُكرِك وحُسْنِ عبادتك**»[٤].

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٦٨). قال الغماري في منحته (ص: ٢١): فصل بين الفعل ومعموله بلا سبب. والردُّ أعلاه.

(٢) وعلىٰ إعراب (شكرًا) مفعولًا به سيكون معنىٰ الآية هكذا: قدموا آل دواد شكرًا. ولا شك في ضعفه. والقاعدة التفسيرية: «كلامُ اللهِ حَمَّال أوجُهٍ، فاحملوه علىٰ أحسنها»، فليحمل المعنىٰ علىٰ ما ذكرته.

(٣) وانظر: منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٦٢٥).

(٤) صحيح: أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب في الاستغفار حديث رقم (١٥٢٢)، وقال الألباني: إسناده صحيح. انظر صحيح سنن أبي داود، حديث رقم (١٣٦٢)، (٥/ ٢٥٣).

سورة يس

٢٧- قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨].

وقَفَ الهِبْطِيُّ علىٰ: (سلام)[١].

ووجهُه: التَّشْوِيقُ؛ ليَنتَظِرَ السامِعُ خَبرًا آخر، يُبَيِّنُ كيفَ ومتَىٰ يكونُ هذا السلامُ. فيأتيه الخبر: يقُولُه ربهم قَولًا يَسْمَعُونَه منه، وهم في الجنةِ يومَ القيامة. وبهذا المعنىٰ يمكن إعراب (سلام) مبتدأ، وخبره محذوف، تقديرُه عليكم. و(قَولًا) مفعول مطلق لتأكيد الفعل. وما أحسنَه مِن وقف، وما أبينَه مِن إعراب!

وعليه؛ فالوقف علىٰ (سلام) حسن جدًّا[٢].

٢٨- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

وقف الهبطي علىٰ: (كن)[٣] وكذا في كل موضعٍ مثلِه.

ووجهُه: الاستئناف. وذلك علىٰ قراءة الرفع. وهي قراءة نافع[٤] التي بنىٰ

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٧٠). ورده الغماري وحكم بخطئِه مقلدًا ابن جزي بحجة أنه مبتدأ، والمبتدأ لا يوقف عليه، وبحجج أخرىٰ. وكلها مردودة. انظر المنحة: (ص: ٢١).

(٢) المكتفىٰ في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الداني (ص: ١٧٥)، وإيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري (٢/ ٨٥٥)، ومنار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٦٤٢).

(٣) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٧٠). ورده الغماري بحجة عدم وجود وقف علىٰ (كن) في مصحف حفص، وقالون، ولا غيرهما!! انظر المنحة: (ص: ٢١، ٢٢).

(٤) وهي قراءة الجمهور. انظر: التيسير (ص: ٧٦)، وانظر: شرح طيبة النشر في القراءات، =

عليها الهبطي أغلب وقوفه. ولا إشكال فيه. والمعنىٰ: فهو يكونُ.

بخلاف قراءة النصب[١]؛ لأن الكَونَ مسَبَّبٌ، وقولَ: (كُن) سَببٌ؛ فلا يُفصلان عن بعضهما. وهل تأتي الفاءُ للاستئنافِ؟ نَعم. ومِن ذلك قولُ الشاعِر:

ألَـمْ تَـسْـأَلِ الـرَّبْـعَ الـقَـواءَ فَيَنْطِقُ وهَـلْ تُخْبِرَنْكَ اليَومَ بَـيداءُ سَمْلَقُ

أي فهو يَنطِقُ. قال ابن هشام: «لأنها لو كانت للعطف لجُزِم ما بعدها. ولو كانت للسببية؛ لنصب. ومثله: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]، بالرفع، أي فهو يكون حينئذ»[٢].

وعَلَيه؛ فالوَقْفُ علىٰ (كُنْ) في قِراءةِ الرَّفْعِ سائِغٌ جِدًّا[٣].

= لأبي بكر أحمد ابن الجزري (ص: ١٨٣)، والوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، لعبد الفتاح القاضي (٢٠٩).

(١) وهي قراءة ابن عامر والكسائي. انظر المصادر السابقة.

(٢) انظر: مغني اللبيب، لابن هشام (٢/ ٥١٠، ٥١١).

(٣) منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٦٤٤).

سورة الصافات

٢٩- قوله تعالى: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ [الصافات: ٨، ٩].

وقف الهبطي على: (جانب)[١].

ووجهه: سُنِّيَّةُ الوقفِ على رُءُوسِ الآيِ؛ ولو اتصلت بما بعدها لفظًا ومعنًى. ووصلُها خلافُ الأَوْلى[٢].

وفائدة الوقف هنا: تشويق المخاطَب إلى سماع تمامِ وصف العذاب. ويُستَدَلُّ بهذا الوقفِ على جوازِ الفصلِ بينَ العامِلِ ومَعمولِه إذا اقتضَى المقام. ومن انتقد وقف الهبطي هنا؛ فنَقْدُه رَدٌّ.

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٧١). قال الغماري: فصل بين الفعل ومعموله بدون سبب!! انظر منحته: (ص: ٢٢). تبارك الذي أنزل الفعل في آية، والمعمولَ في آية أخرى.

(٢) المكتفى في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الداني (ص: ١٧٦)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٦٤٥).

سورة فصلت

٣٠- قوله تعالى: ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ [فصلت: ٤٨].

وقف الهبطي علىٰ كلمة: (وظَنُّوا)[١].

ووَجْهُهُ: بيانُ خَيْبَةِ مَنْ أَشْرَكَ باللهِ يَومَ القيامةِ. وقد نُظِمَ ذلك بعطفِ صِلةٍ، علىٰ صلة قبلها، مع حذف الموصول في الثاني. والمعنىٰ: وتَبَرَّأتْ منهم آلهتهم التي كانوا يدعونها من دون الله تعالىٰ، وبطل ما ظنوه فيها، من النفع والضر.

وحذف الموصول الاسمِي عند العِلم به أجازه الكوفيون[٢]، ووجود ما يدل عليه مع بقاء صلته؛ جائز، جارٍ علىٰ ألسنة العرب[٣]. وبه خاطبهم القرآن الكريم.

وجملة: (مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ) تأكيد للجملتَيْن قبلها. وكل ما كان كذلك؛ تأكَّد فصلُه. وكلُّ ما تأكد فصلُه؛ جَمُلَ السكوتُ علَىٰ ما قبله[٤].

وعليه؛ فالسكت علىٰ (وظَنُّوا) تامٌّ[٥]، والله أعلم.

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٧٧). وقال الغماري مقلدًا ابن جزي: والهبطي اختار هذا الوقف الضعيف، ولا أدري لم اختاره! انظر منحته: (ص: ٢٣).

(٢) انظر: شرح الرضي علىٰ الكافية لابن الحاجب (٣/ ٧٠)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (٦/ ٤١٩).

(٣) انظر: بتوسع موقع مجمع اللغة العربية المكي: هل يجوز حذف الموصول الاسمي مع بقاء صلته؟ د. مصطفىٰ شعبان.

(٤) أو يقدر سؤال: فما مصيرهم؟ وهنا أيضًا يتعين الفصل بين الجملتين. انظر: البلاغة الواضحة (ص: ٤٢٠، ٤٢١).

(٥) منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا، للأشموني (ص: ٦٨٨).

سورة الدخان

٣١- قوله تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ [الدخان: ٣٧].

وقف الهبطي على: (تُبَّع)[١].

ووجهه: المقارنة بين كفار قريش وبين قومِ تُبَّعٍ، لا بينهم وبين قومِ تُبَّعٍ والذين من قبلهم. إذ لا فائدة -عند المقارنة- من ذكر الأعظم وهم «قوم تبع» مع من دونهم وهم «الذين من قبلهم». وقلنا: إن قوم تبع هم الأعظم؛ لأنهم خُصُّوا بالذكر.

قال الأُشْمُوني: «صادقين (كافٍ) وكذا (أمْ قوم تبع) عند أبي حاتم على استئناف ما بعده، وليس بوقف إن عطف على قوم تبع»[٢].

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، (ص: ٢٨٠). وقال الغماري متابعًا ابن جزي: وفيه فصل بين المتعاطفين بدون موجب. انظر المنحة: (ص: ٢٣). والبيان أعلاه.

(٢) انظر: منار الهدى (ص ٧٠٨)، المكتفى في الوقف والابتدا، لأبي عمرو الداني (ص: ١٩٣).

سورة الجاثية

٣٢- قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡ﴾ [الجاثية: ١٧].

وقف الهبطي على: (العِلْم).

تقدم نظيره في سورة آل عمران(١).

(١) انظر ص: ٢٠٨ من هذا البحث.

سورة الأحقاف

٣٣- قوله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

وقف الهبطي علىٰ: (تستعجل)[(١)].

ووجهُه: اكتمالُ الجملةِ بقولِه تعالىٰ: (تستعجل)، ويقدر المفعول بـ«هلاكَهم»، أي: ولا تستعجل هلاكهم.

ثم يواسي الله تعالىٰ خليله ﷺ بالقَسَمِ المقدَّر، ولامِهِ: والله يا محمد، لهم يومَ القيامة إذا رأوا ما كانوا يوعدون سيرون حالهم وكأَنَّهم لم يلبثوا في متع الدنيا وملذاتها إلا ساعة من نهار. ويا لها من حسرة وندامة.

ثم يقول سبحانَه مُطَمْئِنًا لِنَبِيِّهِ: ذلك الذي أنذرتَهم به؛ بلاغٌ تامٌّ منك، أدَّيتَ ما عَلَيك، وبلَّغتَ رسالةَ ربِّك. فلا تحزَن عَلَيهم، ولا تَكُ في ضَيقٍ مما عنه يَصِدُّون.

وعليه؛ فالوقف علىٰ (تستعجل) وقف تامٌّ[(٢)].

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٢٨٢).

(٢) أنكر هذا الوقف الشيخ الغماري، منحة الرءوف المعطي ببيان ضعف وقوف الهبطي، للغماري (ص: ٢٤). استنادًا إلىٰ ما ذكره ابن الأنباري وغيره من العلماء. ولو تأمَّل كلامَ أبي حيان لأَعْجَبه. وهو ما بنيت عليه اختياري واجتهادي. انظر: البحر المحيط (٨/ ٦٨)، وحجة من رد هذا الوقف طول الفصل بأجنبي، وتفكيك الكلام. أما طول الفصل؛ فمثله: ﴿بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ

سورة الذاريات

٣٤- قوله تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات.: ١٧].

وقف الهبطي علىٰ: (قليلًا)(١).

ووجهه: تكثير أوصاف أولئك المحسنين. فهم قلة وكذلك شأن الصفوة. وهم أصحاب ليل. وكذلك شأن الصالحين. فالجملةُ الأُولىٰ: (كانوا قليلًا). والجملةُ الثانيةُ: (من الليل ما يهجعون)(٢).

وكما هو ظاهر؛ فلا مناسبة بين قلة العدد، وقلة النوم. وكلُّ جملتَيْن متتاليتَيْن؛ هذا شأنُهُما؛ وجَبَ الفصلُ بينهما(٣). ومتىٰ كان الحال كذلك؛ استُحسِنَ الوقفُ علىٰ الأُولَىٰ مِنْهما(٤).

= لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ١ - ٤]، وأطول منه: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم... وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [الزخرف: ٨٠ - ٨٨] علىٰ قراءة النصب. وأما تفكيكُ الكلام؛ فهأنا ذا قد بيَّنتُ حُسْنَ رصفِه ونظمه بالوقف علىٰ (تستعجل).

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، (ص: ٢٨٥). قال الغماري: وهو وقف باطل ممنوع، ولست أدري ما الذي دعاه إليه؟ أي: الهبطي. انظر المنحة: (ص: ٢٤).

(٢) أي ما ينامون.

(٣) أي بعدم العطف. انظر: عقود الجمان، (ص ٦٢،٦٣)، البلاغة الواضحة (ص:٤٢١).

(٤) لعدم اتصالهما لفظًا ومعنًىٰ أحيانًا. المصدر السابق.

والجملةُ الثانيةُ أَصلُها: ما يهجعون من الليل. فقدَّم المعمول لأهميته في المقام، وأيضًا لمراعاةِ الفاصلةِ. و«مِن» هُنا بَيانِيَّةٌ قطعًا(١).

وأمَّا نفي نوم الليل كلِّه عنهم؛ فمحمول علىٰ المبالغة(٢).

(١) لبيان جنس المنفي أي الليل لا النهار. وقلنا: «بيانية» لعدم استقامة المعنىٰ بشيء من معانيها الأخرىٰ.

(٢) انظر ص: ٢٠٦ من هذا البحث.

سورة المعارج

٣٥- قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ١- ٤].

وقف الهبطيُّ علىٰ (ذي المعارج)[١].

ووَجهُه: تمامُ المعنىٰ، وتعليق الجار والمجرور القادم بفعل آخر. فقوله تعالىٰ: (في يوم كان مقداره...)؛ متعلق بـ(تعرج الملائكة). ولا حرج في ذلك[٢]. وعليه؛ فالوقفُ حسنٌ إن شاء الله[٣].

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي (ص ٢٩٦). وقال الشيخ الغماري في «منحة الرءوف المعطي ببيان ضعف وقوف الهبطي»، للغماري (ص ٢٤): «ينبغي أن يكون الوقف علىٰ (إليه)؛ لئلا يتوهم أن (في يوم) متعلق بـ(تعرج)، مع أنه صفة لعذاب، أي بعذاب واقع للكافرين في يوم كان مقداره... الآية». كذا قال والصواب ما بينته أعلاه، والله أعلم.

(٢) قال ابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٩/ ١٥٧): (في يوم) يتنازع تعلقه كل من قوله: (واقع)، وقوله: (تعرج). وتعليقه بـ (تعرج) عليه عامة المفسرين. قلت: في تعلقه بـ(واقع) فيه من طول الفصل ما لا يخفىٰ.

(٣) قال الأشموني في مناره: (المعارج) حسن. انظره: (ص٨٠٤).

سورة النبأ

٣٦- قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١].

وقف الهبطيُّ علىٰ (عم)[١]، ثم استأنف بـ(يتساءلون عن النبأ العظيم).

ووجهه أن يقال: كما جازَ إِضمارُ الجوابِ في أَداتِه[٢]؛ والسُّؤالُ يُفَسِّرُه[٣]؛ جازَ إِضْمارُ السُّؤالِ في أَداتِه؛ والجوابُ يُفَسِّرُه[٤]. وهو مِن بابِ تفسيرِ المُبهَمِ بما بعدَه. وهُو خُروجٌ مِن مُقتضَىٰ الظاهر. ولهذا النوعِ من الخروجِ أَغراضٌ عِدَّةٌ، مِنها -كما هو الحالُ هُنا- تَنْشِيطُ السامعِ، وتَنبِيهُهُ، وتَمكِينُ الجَوابِ في نَفْسِه. ومنها أيضًا التهويل، والتشويق[٥]. وبناءً عليه؛ يُمكِنُ الوَقْفُ علىٰ (عمَّ)، والبَدْءُ بـ(يتساءلون)، ولكِنْ لا يُوقَفُ عليها، بل علىٰ تمام الجواب وهو قوله تعالىٰ: (عن النبأ العظيم).

وعليه؛ فالوقف علىٰ (عم) جائز. والله أعلم.

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي (ص ٣٠٠). وقال الغماري: وهو وقف غير جائز. انظر المنحة: (ص: ٢٥). واحتج بأنه لم يقل به أحد من القراء!!

(٢) أي: (نعم).

(٣) انظر: الوجيز في شرح القواعد القواعد الفقهية (ص ٢٠٨).

(٤) ولا أدري إن كان هذا بدعًا من القول أم لا؟ ولكن سوَّغه لي القياس.

(٥) انظر: التحرير والتنوير. سورة عم، آية: ١ (٣٠/ ٦). إذ جعل الاستفهام في ذاته مشوقًا. فكيف إذا كان بأداته فحسب.

سورة البروج

٣٧- قوله تعالى: ﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥].

وقف الهبطي علىٰ: (ذو العَرْش)[١].

ووجهُه: تعظيمُ اسمِ (المجيد) بإفْرادِه بالذِّكْرِ، ودَفْعُ توهُّمِ الصِّفةِ للعَرْش، وتبيينًا لقِراءةِ الرَّفعِ، التي هي قِراءةُ الجمهور[٢]. والبَدْءُ بـ(المَجِيدُ)، والوقفُ عليه؛ فيهما عندَ التأمُّلِ مِن المهابةِ، والتبْجيلِ ما فِيهما. ويكون خبرًا لمبتدأ محذوفٍ تقديرُه: هو. وحذفُ المبتدأِ زادَ الخبرَ تَعْظِيمًا[٣].

وعليهِ؛ فالوَقْفُ علىٰ (العَرْشِ) وقْفٌ حَسَنٌ إن شاء الله[٤].

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٣٠٢).

(٢) انظر: شرح طيبة النشر في القراءات، لأبي بكر أحمد ابن الجزري (٣٢٨)، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحب الدين النُّوَيْري (٢/ ٦١٥)، والوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، لعبدالفتاح القاضي (٣٧٩).

(٣) من أغراض حذف المسند إليه تعظيمه. انظر عقود الجمان، للسيوطي (ص: ٣٨).

(٤) قال الأَشْمُونِيُّ في مناره (ص: ٨٤٣): «... ذو العرش (حسن) لمن قرأ (المجيدُ) بالرفع علىٰ الابتداء، وليس بوقف إن جعل نعتًا لما قبله».

سورة المسد

٣٨- قوله تعالى: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٣-٤].

وقف الهبطي على: (وامرأتُه)[١].

ووجهه: بيان هَولِ مَصِيرِها يومَ القيامة، وأنَّها هِيَ وزَوْجَها أبا لهبٍ في دَرْكٍ واحدٍ في النارِ يومَ القيامةِ. وذلك بعطفِ (امرأتُه) على الضمير المستتر في (سيصلىٰ). أي سيصلىٰ هو وامرأتُه.

وهذا على قراءة الرفع في (حمالةُ)، وهي قراءة الجمهور.[٢] وعليه سيكون (حمالةُ) خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره: هي[٣]. أي هي حمالة الحطب وساغ حذفه لدلالة السياق عليه[٤]، ولِصَون المخاطَبِ عن سماع اسمِها[٥].

وأنكر الشيخ الغماري هذا الوقف بحجة أنه يحتاج إلىٰ تقديرٍ. قال: «والأصل عدم التقدير»[٦]. وليس بشيء. إذ البدءُ بـ(وامرأته) يحتاج إلىٰ تقديرِ خَبَرٍ أيضًا، أي: ستصلاها كذلك.

---

(١) انظر: تقييد وقف الهبطي، للهبطي (ص: ٣٠٤). ولم يقبله الغماري بحجة أنه يحتاج إلىٰ تقدير، والأصل عدم التقدير. انظر المنحة: (ص: ٢٦). والبيان أعلاه.

(٢) وقرأ عاصم: (حمَّالةَ) بالنصب على الحال من (امرأته). انظر: التيسير (ص: ٢٢٥). وفيه من التوجيه والإيماء ما في قراءة الرفع. انظر: التحرير والتنوير، لطاهر بن عاشور (٣٠/ ٦٠٦).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٢٠/ ٢٤٠)، والأشموني في مناره (ص: ٨٦٧).

(٤) انظر: عقود الجمان، للسيوطي (ص: ٤٤).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص: ٣٧).

(٦) انظر: المنحة (ص: ٢٦).

ولو احتج علىٰ ضعف الوقفِ بضعفِ عَود الاسم الظاهر علىٰ ضميرِ الرفعِ المستتر؛ لكان أقربَ له. علىٰ أنه جائز وفَصيحٌ، ونظيرُه -ولكن في الضمير البارز- قوله تعالىٰ: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ﴾[1].

* * *

هذا ما تيسر جمعه وبيانه انتصارًا لوقوف الهبطي، وغفر الله لي وللشيخ الغماري. والحمد لله.

(١) الرعد: ٢٣.

الخاتمة

الحمد لله الأول والآخر، والصلاة على النبي الخاتم، وبعد: فهذه نتائج وتوصيات أسوقها لطلبة علوم القرآن الكريم، عسى الله تعالى أن ينفعهم بها، آمين.

١- كل وقف له وجه في العربية، ويزيد معنًى جديدًا حسنًا؛ فليقيد في كتب علم الوقف والابتداء، ولو لم يُنقل عن السلف، لأنه ليس توقيفيًّا.

٢- من صور إعجاز القرآن الكريم اتِّساع آياتِه لِوجوهٍ من التَّأويل الصحيح. ولذلك قيل: (القرآنُ حَمَّالُ أَوْجُهٍ) ومن أقوى العلوم المُعينة على حسن التأويل؛ علم الوقف والابتداء. وبدا لي ذلك جليًّا حين خُضتُ في وقوف العلامة الهبطي رحمه الله.

٣- كما أن الوقف فرع عن معنى الآية؛ كذلك هو فرع عن تدبرها.

٤- جُلُّ وقوف الهَبطي التي أُنكرت عليه؛ كان اعتماده في اختيارها على تدبره للمعاني اللطيفة التي لم يتفطن إليها مخالفوه. وكانت صحيحة المعنى.

٥- غاية ما أراده الهبطي هو تسويغُ هذه الوقوف، لا أنها مقدمةٌ على غيرِها. فلِمَ يُشَنَّعُ عليه؟!

٦- على مَن يَلِجُ هذا البحرَ مِن بحورِ عُلومِ القرآن أن يَتضلَّعَ مِن البلاغةِ العربيةِ ما استطاع.

فهرس الآيات

الآيـــــة	تخريجها	رقم الصفحة
﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	[البقرة: ٥٣]	١٩٦
﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	[البقرة: ٩٦]	١٩٨
﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾	[البقرة: ١١٧]	٢٢٥
﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾	[البقرة: ١١٩]	٢٠١
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾	[البقرة: ١٨٠]	١٩٩
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾	[البقرة: ٢١٠]	٢٠٠
﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾	[البقرة: ٢٢٤]	٢٠٠
﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾	[البقرة: ٢٨٢]	٢٠١
﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾	[آل عمران: ٧]	٢٠٤
﴿ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾	[آل عمران: ٧]	٢٠٤

الآيـــــة	تخريجها	رقم الصفحة
﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾	[آل عمران: ١١]	٢٠٥
﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾	[آل عمران: ١٩]	٢٠٦
﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾	[النساء: ٣٣]	٢٠٧
﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾	[النساء: ٣٣]	٢٠٨
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَـٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَـٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ﴾	[النساء: ٩٠]	٢٠٨
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾	[النساء: ٩٢]	٢٠٩
﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾	[النساء: ١٧١]	٢١٠
﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾	[المائدة: ٣١، ٣٢]	٢١١
﴿كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾	[المائدة: ٣٢]	٢١١
﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَـٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾	[المائدة: ٩٦]	٢١٢
﴿فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ﴾	[المائدة: ١٠٧]	٢١٢
﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَـٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾	[الأنعام: ١٩]	٢١٤
﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾	[الأنفال: ٥٢]	٢١٥

الآيـــــة	تخريجها	رقم الصفحة
﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ﴾	[الأنفال: ٥٤]	٢١٥
﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ﴾	[يونس: ٢٤]	٢١٦
﴿قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾	[يوسف: ٩٢]	٢١٧
﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ﴾	[الرعد: ٢٣]	٢٣٧
﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا﴾	[الكهف: ٦٣]	٢١٩
﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ﴾	[الأنبياء: ٤٨]	١٩٧
﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗ﴾	[الأنبياء: ٧٢]	٢٢٠
﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾	[الحج: ٣٠]	٢٢١
﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا﴾	[الفرقان: ٩]	٢٢٢
﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗا﴾	[سبأ: ١٣]	٢٢٣
﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾	[يس: ٥٨]	٢٢٤
﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾	[يس: ٨٢]	٢٢٤
﴿وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ٨ دُحُورٗا وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ﴾	[الصافات: ٨، ٩]	٢٢٦
﴿هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٖ﴾	[ص: ٥٥]	٢٢١
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡ﴾	[فصلت: ٤١]	١٩٩

الآيـــــة	تخريجها	رقم الصفحة
﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾	[فصلت: ٤٨]	٢٢٧
﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَٰهُمْ﴾	[الدخان: ٣٧]	٢٢٨
﴿فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾	[الجاثية: ١٧]	٢٢٩
﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾	[الأحقاف: ٣٥]	٢٣٠
﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾	[الذاريات.: ١٧]	٢٣١
﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾	[الحشر: ٩]	١٩٧
﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	[المعارج: ١-٤]	٢٣٣
﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾	[النبأ: ١]	٢٣٤
﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾	[البروج: ١٥]	٢٣٥
﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾	[المسد: ٣-٤]	٢٣٦

فهرس القواعد البلاغية والنحوية

القاعدة	الصفحة
من أغراض حذف المسند إليه تعظيمه	٢٣٥
حذف المسند إذا دلت عليه القرينة	١٩٧
حذف الخبر للعلم به.	١٩٨
التشويق من أهم أغراض البليغ الذي يُراعِيْ مُقتَضَىٰ المقام.	١٩٩
جَوازُ الفَصْلِ بَينَ الحالِ وصاحِبِه	٢٠٦
متىٰ جاز تقدير سؤال بين الجملتين جَمُلَ الفصل بينهما. ومتىٰ جَمُلَ الفصل استحسن أو تأكَّد الوقف بين الاستفهام وجوابه	٢٠٩
حذف المبتدأ للإيجاز ولِدِلالةِ السِّياقِ عليه	٢٣٦
دفع توهم تعدد صاحب الحال وحذف المسند.	٢٢٠
جوازِ الفصلِ بينَ العامِلِ ومَعمولِه إذا اقتضَىٰ المقام.	٢٢٦
حذف الموصول الاسمِي عند العلم به، ووجود ما يدل عليه مع بقاء صلته.	٢٢٧
كلُّ جملتين متتاليتين وجَبَ الفصلُ بينهما، واستُحسِنَ الوقفُ علىٰ الأُولَىٰ مِنْهما.	٢٣١
تقديم المعمول لأهميته في المقام.	٢٣٢
نفي نوم الليل كلِّه عنهم محمول علىٰ المبالغة في الكلام	٢٣٢
تعليق الجار والمجرور بفعل آخر.	٢٣٣

القاعدة	الصفحة
كما جازَ إِضمارُ الجوابِ في أَداتِه؛ والسُّؤالُ يُفَسِّرُه؛ جازَ إِضْمارُ السُّؤالِ في أَداتِه؛ والجوابُ يُفَسِّرُه.	٢٣٤
ساغ حذف المبتدأ لدلالة السياق عليه، ولصَون المخاطَبِ عن سماع الاسم.	٢٣٦
عَود الاسم الظاهر علىٰ ضميرِ الرفعِ المستتر	٢٣٧

ثبت المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق محمد أبو الفضل، مطبوعات الهيئة المصرية العامة للكتاب، عام: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢. الأصول من علم الأصول، ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد، دار ابن الجوزي، ط: الرابعة، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣. الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

٤. إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عام النشر: ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٥. الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين بن عمر، دار إحياء العلوم - بيروت، ط: الرابعة، ١٩٩٨م.

٦. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، ط: السابعة عشر: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٧. تحبير التيسير لابن الجزري، محمد بن محمد الجزري، دراسة وتحقيق أحمد القضاة، مكتبة دار الفرقان، ط: الأولىٰ ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٨. التحرير والتنوير، ابن عاشور التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، الدار التونسية للنشر-تونس، ١٩٨٤م.

٩. التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي الغرناطي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم-بيروت، ط: الأولىٰ-١٤١٦هـ.

١٠. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود-الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية-لبنان/ بيروت-١٤٢٢هـ-٢٠٠١ م، ط: الأولىٰ.

١١. تفسير الراغب الأصفهاني، الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف، تحقيق ودراسة: مجموعة من الباحثين، دار النشر: دار الوطن-الرياض، الطبعة الأولىٰ: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٢. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٣. تفسير القرآن، السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض-السعودية، ط: الأولىٰ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٤. تقييد وقف الهبطي، الهبطي، محمد بن أبي جمعة، دراسة وتحقيق الحسن وجاج، طبع علىٰ نفقة المحقق بالدار البيضاء المغرب، سنة: ١٤١١هـ-١٩٩١م. .

١٥. التيسير في القراءات السبع، الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد المعروف بابن الصيرفي، تحقيق المستشرق أوتو برتزل، دار الكتاب العربي، ط ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١٦. جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م

١٧. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبو بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولىٰ ١٤٢٧هـ.

١٨. جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام بفاس، لأحمد بن القاضي المِكْناسي، تحقيق

محمد الأحمدي، نشر دار التراث بالقاهرة والمكتبة العتيقة بتونس، ط١، ١٣٩٠هـ.

١٩. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفىٰ الهاشمي، تحقيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت.

٢٠. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَىٰ تفْسيرِ البَيضَاوِي، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، دار صادر-بيروت، د.ت.

٢١. حكم الوقوف العشرة وغيرها المسماة وقوف جبريل، ياسر إبراهيم نجار، مقال نشر بموقع رابطة العلماء السوريين.

٢٢. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري، المحقق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت، ط: الطبعة الأخيرة ٢٠٠٤م.

٢٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ت.

٢٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي، محمود أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٢٥. زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.

٢٦. سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق، ضمن موسوعته، ط: مركز البحوث والدراسات بكلية الصفا الإسلامية بماليزيا، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ.

٢٧. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس، محمد بن جعفر الكِتَّاني، طبعة حجرية، فاس، المغرب.

٢٨. سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت.

٢٩. السيرة النبوية، ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحقيق:

مصطفىٰ السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م

٣٠. شرح ابن الناظم علىٰ ألفية ابن مالك، ابن الناظم، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط: الأولىٰ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣١. شرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث-القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط: العشرون ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٣٢. شرح الأشموني علىٰ ألفية ابن مالك، الأشموني، علي بن محمد بن عيسىٰ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: الأولىٰ ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٣. شرح الرضي علىٰ الكافية لابن الحاجب، الاستراباذي النحوي، رضي الدين محمد بن الحسن، تحقيق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس - ليبيا، تاريخ الطبع: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥ م.

٣٤. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محب الدين النُّوَيْري، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، دار الكتب العلمية-بيروت، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط: الأولىٰ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٥. شرح طيبة النشر في القراءات، ابن الناظم، أبو بكر أحمد بن محمد ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية-بيروت، ط: الثانية، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣٦. صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: الأولىٰ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٧. عبد الله بن الصديق الغماري الحافظ الناقد. تأليف د فاروق حمادة. دار القلم. ط١. ١٤٢٧هـ.

٣٨. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي، أحمد بن علي بن عبد الكافي، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،

بيروت-لبنان، ط: الأولىٰ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٣٩. عُقود الجُمان في علم المعاني والبيان، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد ضحا، دار الإمام مسلم للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط: الأولىٰ، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٤٠. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، القمي النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه-بيروت، ط: الأولىٰ-١٤١٦هـ.

٤١. فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، محمد إبراهيم محمد سالم، دار البيان العربي-القاهرة، ط: الأولىٰ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤٢. القطع والائتناف، النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب-المملكة العربية السعودية، ط: الأولىٰ، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٤٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤٤. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص النعماني، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية-بيروت / لبنان، ط: الأولىٰ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية-بيروت، ط: الأولىٰ-١٤٢٢هـ.

٤٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولىٰ، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٤٧. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، تحقيق وشرح: الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ط: ١٤٢١هـ،

المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت.

٤٨. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، زكريا بن محمد الأنصاري، دار النشر: دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م، ط: الأولىٰ، تحقيق: شريف أبي العلاء العذوي.

٤٩. المكتفىٰ في الوقف والابتدا، أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ط: الأولىٰ ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٥٠. منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، الأشموني، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم المصري الشافعي، ومؤلف المقصد: زين الدين أبو يحيىٰ السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، دار الكتب العلمية-بيروت، ط: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٥١. منحة الرءوف المعطي ببيان ضعف وقوف الهبطي، الغماري، عبد الله الصديق، دار الطباعة الحديثة، مؤسسة ثقافية للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٧٠م.

٥٢. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط: الخامسة عشرة، ١٩٦٠م.

٥٣. نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، لمحمد بن الطيب القادري، تحقيق محمد حجي، وأحمد التوفيق، مطبوعات دار المغرب، ١٩٧٧م.

٥٤. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، في طبقات المالكية، بهامش الديباج المذهَّب لابن فَرْحُون، لأحمد بابا السوداني، دار الكتب العلمية لبنان.

٥٥. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد سالم محيسن، دار الجيل-بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٥٦. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٥٧. الوجيز في شرح القواعد الفقهية، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

References and Sources

1. ***Al-Etqan fi Uloum Al-Quran,*** Al-Suyuti, Jalaluddin Abd Al-Rahman ibn Abi Bakr, investigated by Mohammed Abu Al-Fadl, Publications of the Egyptian General Book Organization, 1394 AH / 1974 AD.
2. ***Al-Osoul m'n Elm Al-Asoul, Ibn Uthaymeen***, Mohammed bin Saleh bin Mohammed, Dar Ibn al-Jawzi, fourth edition, 1430 AH - 2009AD.
3. ***Al-Atwal Sharh Talkhees Meftah Al-Oloum***, Ibrahim bin Mohammed bin Arabshah Issam Al-Din Al-Hanafi, investigated and commented on by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
4. ***Edah Al-Waqf wa Al-Ebtidaa***, Abu Bakr Al-Anbari, Mohammed bin Al-Qasim bin Mohammed bin Bashar, investigated by: Muhyi Al-Din Abdul Rahman Ramadan, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, 1390 AH-1971 AD.
5. ***Al-Edah fi Oloum Al-Balaghah***, Al-Qazwini, Jalal Al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Saad Al-Din bin Omar, Dar Ehia Al-Oloum - Beirut, fourth edition, 1998 AD.
6. ***Boghiyat Al-Edah litalkhees Al-Meftah fi Oloum Al-Balaghah***, Abd al-Mutaal al-Saidi, Library of Arts, 17th edition, 1426 AH-2005 AD.
7. ***Yahbeeru Al-Taiyseer***, Ibn al-Jazari, Mohammed ibn Mohammed al-Jazari, study and investigated by Ahmad al-Qudah, Dar al-Furqan Library, First Edition, 1421 AH-2000AD.
8. ***At'tahreer wa-Atanweer***, Ibn Ashour Al-Tunisi, Mohammed Al-Taher bin Mohammed bin Mohammed Al-Taher, Tunisian Publishing House - Tunis, 1984 AD.
9. ***Al-Tas'heel Li-Oloum Al-Tanzeel***, ibn Jazzi Al-Kalbi Al-Ghernati, Abu Al-Qa-

sim Mohammed bin Ahmed bin Mohammed bin Abdullah, investigated by: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company - Beirut, First Edition, 1416 AH.

10. ***Al-Bahr Al-Moheet,*** Abu Hayyan Al-Andalusi, Mohammed bin Yusuf, investigated by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod - Sheikh Ali Mohammed Moawad, participated in the investigated by: Dr. Zakaria Abdel Majid Al-Noqi, d. Ahmad Al-Najouli Al-Jamal, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Lebanon / Beirut-1422 AH-2001 AD, First Edition.
11. ***Tafsir Al-Ragheb Al-Asfahani***, Al-Ragheb Al-Asfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Mohammed Al-Maarouf, investigated and studied by: a group of researchers, published by: Dar Al-Watan - Riyadh, First Edition: 1424 AH - 2003 AD.
12. ***Tafseer Al-Quran Al-Azeem***, Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, investigated by: Sami bin Mohammed Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, second edition, 1420 AH-1999 AD.
13. ***Tafseer Al-Quran***, Al-Samani, Abu Al-Muzaffar Mansour bin Mohammed bin Abdul-Jabbar bin Ahmad Al-Marwazi Al-Tamimi Al-Hanafi Al-Hanafi and then Al-Shafi'i, investigated by: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, i: First, 1418 AH - 1997 AD.
14. ***Taqeid Waqf Al-Habti,*** Al-Habti, Mohammed bin Abi Jumaa, study and investigated by Al-Hassan and Jaj, printed at the expense of the investigator in Casablanca, Morocco, year: 1411 AH - 1991 AD. .
15. ***Facilitation in the Seven Recitations***, Al-Dani, Othman bin Saeed. Investigated by: Ottu Trezel. 2nd Edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1404 AH.
16. ***Jamiu al-Bayan fi Taweel El-Quran***, Abu Jaafar al-Tabari, Mohammed bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amali, investigated by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, in cooperation with the Center for Islamic

Research and Studies in Dar Hajar, Dr. Abd al-Sanad Hassan Yamama, Hajar Printing House Publishing, Distribution and Advertising, First Edition, 1422 AH - 2001 AD

17. ***Aljamei li Ahkam Al-Quran***, Al-Qurtubi, Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Abu Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din, investigated by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, First Edition, 1427 AH.
18. ***Jazwat Al-Eqtibas fi Zekr m'an Hal m'en Al-Alam bi-Fas***, by Ahmed bin Al-Qadi Al-Maknasi, achieved by Mohammed Al-Ahmadi, published by Dar Al-Turath in Cairo and the Antique Library in Tunis, 1, 1390 AH.
19. ***Jawahir al-Balaghah fi al-Ma'ani, wa al-Bayan wa al-Badie'***, Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa al-Hashemi, investigated by: Dr. Youssef Al-Smaili, Al-Asriya Library, Beirut.
20. ***Hashiyat Al-Shehan Ala Tafseer Al-Baidawi***, Shihab al-Din, Ahmed bin Mohammed bin Omar al-Khafaji al-Masri al-Hanafi, Dar Sader - Beirut, without publishing date.
21. ***The Rules ofTen Stoppings and others called the Stoppings of Jibril***, Yasser Ibrahim Najjar, an article published on the Syrian Scholars Association website.
22. ***Khizanat Al-Adab wa Ghayat Al-Erab Ibn Hijjah Al-Hamawi***, Taqi Al-Din Abu Bakr bin Ali bin Abdullah Al-Hamawi Al-Azari, Investigator: Issam Shaqiu, Al-Hilal House and Library - Beirut, Dar Al-Bahar - Beirut, last edition 2004 AD.
23. ***Al-Durr al-Masoon fi Oloum al-Kitab al-Maknon***, Al-Samin Al-Halabi, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daim, investigated by: Dr. Ahmed Mohammed Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, without publishing date.
24. ***Rohul-Maani fi Tafseer Al-Quran Al-Azeem wa Al-Sabei Al-Mathani***, Al-Alusi, Mahmoud Abu Al-Fadl, Dar Ihiya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

25. ***Zad Al-Maseer fi Elm Al-Tafseer,*** Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Mohammed, investigated by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, First Edition, 1422 AH.

26. ***Guidance Path of Abdullah Bin Al-Siddiq Biography***, within his encyclopedia, Edition: Center for Research and Studies at Al-Safa Islamic College in Malaysia, Second Edition, 1438 AH.

27. ***Salwat al-Anfas wa Mohadathat Al-Akiyas***, Mohammed bin Jaafar al-Kitani, Hajariya Edition, Fez, Morocco.

28. ***Sunan Abi Dawood***, Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani, investigated by: Mohammed Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Maktabat Al-Asriya, Sidon - Beirut.

29. ***Biography of the Prophet***, Ibn Hisham, Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Hamiri al-Maafry, investigated by: Mustafa al-Saqa, Ibrahim al-Abyari and Abd al-Hafiz al-Shalabi, Mustafa al-Babi al-Halabi and his sons library and printing company in Egypt, Second Edition:, 1375 AH - 1955 AD

30. ***Sharhu Ibn al-Nazim Ala Alfiyat Ibn Malik***, Ibn al-Nazim, Badr al-Din Mohammed Ibn al-Imam Jamal al-Din Mohammed ibn Malik, investigated by: Mohammed Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, First Edition, 1420 AH-2000AD.

31. ***Sharhu Ibn Aqil Ala Alfiyat Ibn Malik***, Ibn Aqeel, Abdullah Ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Masri, Investigator: Mohammed Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath - Cairo, Egypt Printing House, Saeed Gouda al-Sahar and Co., i: Twenty 1400 AH-1980 AD .

32. ***Sharhu Ibn Al-Ashmouni Ala Alfiyat Ibn Malik***, Al-Ashmouni, Ali bin Mohammed bin Issa, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i: the first 1419 AH - 1998 AD.

33. ***Sharhu Alradi ala Al-Kafiah by Ibn Al-Hajeb***, Al-Istrabadi Al-Nahawi, Radhi Al-Din Mohammed Bin Al-Hassan, Investigated by: A. Dr.. Youssef Hassan Omar, Qar Younis University - Libya, date of publication: 1395 AH - 1975 AD.

34. ***Sharhu Taibat Alnashr fi Al-Qiraat Al-Ashr***, Muhib Al-Din Al-Nuwairi, Mohammed bin Mohammed bin Mohammed, Abu Al-Qasim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, investigated by: Dr. Magdi Mohammed Surur Saad Basloom, First Edition, 1424 AH - 2003 AD.

35. ***Sharhu Taibat Alnashr fi Al-Qiraat Al-Ashr, Ibn Al-Nazim***, Abu Bakr Ahmed bin Mohammed Ibn Al-Jazari, recorded and commented on: Sheikh Anas Mahra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i: The second, 1420 AH-2000AD.

36. ***True and Weak Hadiths of Sunan Abi Dawood***, Mohammed Nasir al-Din al-Albani, Knowledge Library for Publishing and Distribution, First Edition, 1419 AH-1998 AD.

37. ***Abdullah bin Al-Siddiq Al-Ghamari Al-Hafiz, the critic***. Written by Dr. Farouk Hamadeh. Pen house. First Edition, 1427 AH.

38. ***Arous Al-Afrah fi Sharh Talkhees Al-Meftah,*** Bahaa Al-Din Al-Subki, Ahmed bin Ali bin Abdul Kafi, investigated by by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Al-Asriya Library for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, First Edition, Al-Oula, 1423 AH - 2003 AD.

39. ***Oqoud Al-Joman fi Elm Al-Maani wa Al-Bayan***, Jalal al-Din al-Suyuti, investigated by: Abdul Hamid Dhaha, Imam Muslim House for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, First Edition, 1433 AH-2012 AD.

40. ***Ghariyab Al-Quran wa Raghaib Al-Furqan***, Al-Qummi Al-Nisaburi, Nizam Al-Din Al-Hassan Bin Mohammed Bin Hussein, investigated by: Sheikh Zakaria Amirat, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, First Edition-1416 AH.

41. ***Faridat Al-Dahr fi Taseel wa Jamu Al-Qiraat***, Mohammed Ibrahim Mohammed Salem, Dar Al-Bayan Al-Arabi - Cairo, First Edition, 1424 AH - 2003 AD.

42. Al-***Qatei a Al-Etinaf, Al-Nahhas***, Abu Jaafar Ahmed bin Mohammed bin Ismail, investigated by: Dr. Abdul Rahman bin Ibrahim Al-Matroudi, Dar Alam Al-Kutub - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1413 AH-1992AD.

43. ***Al-Kashf wal Bayan a'n Tafseer al-Quran***, Al-Thalabi, Ahmed bin Moham-

med bin Ibrahim, investigated by: Imam Abi Mohammed bin Ashour, review and proofreading: Professor Nazeer Al-Saadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, First Edition, 1422 AH - 2002 AD.

44. ***Al-Lobab fi Ulum Al-Kitab***, Abu Hafs Al-Nomani, Siraj Al-Din Omar Bin Ali Bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi, investigated by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Sheikh Ali Mohammed Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut / Lebanon, i: First, 1419 AH -1998 AD.

45. ***Al-Mohriru Al-Wajiz fi Tafseer Al-Kitab Al-Aziz***, Ibn Attia, Abu Mohammed Abd al-Haq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam al-Andalusi al-Muharibi, investigated by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Mohammed, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, i: First-1422 AH.

46. ***Musnad Imam Ahmad bin Hanbal***, Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al Shaibani, investigated by: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, I: First, 1421 AH. -2001 AD.

47. ***Mughni Al-Labib a'n Kotub Al-A'areeb***, Ibn Hisham, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Mohammed, investigated and explained by: Dr. Abdul Latif Mohammed Al-Khatib, i: 1421 AH, the National Council for Culture and Arts, Kuwait.

48. ***Al-Maqsid Litakhliees ma fi Al-Morshid fi Al-aqf wa Al-Ebtida,*** Zakaria bin Mohammed Al-Ansari, Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon - 1422 AH -2002 AD, First Edition, investigated by: Sharif Abi Al-A'la Al-Azawi.

49. ***Al-Muktafa fi Al- Waqf wa Al-Ibtada***, Abu Amr Al-Dani, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar, investigated by: Mohi Al-Din Abdul Rahman Ramadan, Dar Ammar, ed: Al-Oula 1422 AH - 2001 AD.

50. ***Manar Al-Huda Al- Waqf wa Al-Ibtada along with Al-Maqsid Litakhlis mafi Al-Morshid,*** Al-Ashmouni, Ahmed bin Abdul-Karim bin Mohammed bin Abdul-Karim Al-Masri Al-Shafi'i, and the author of the destination: Zain

Al-Din Abu Yahya Al-Saniqi, Zakaria bin Mohammed bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, investigated by: Sharif Abu Al-Ela Al-Adawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, I: The First, 1422 AH - 2002 AD.

51. ***Menhat Al-Raouf Al-Muti bibayan Dafu Woqouf Al-Habti,*** Al-Ghamari, Abdullah Al-Siddiq, Modern Printing House, a cultural institution for printing, publishing and distribution, 1970 AD.
52. ***Al-Naho Al-Wafi***, Abbas Hassan, Dar Al Maaref, fifteenth edition, 1960 AD.
53. Nashr Al-Mathani Liahlu Al-Quran, of the Eleventh and Twilitith Centuries, by Mohammed ibn al-Tayyib al-Qadri, investigated by Mohammed Hajji, and Ahmad al-Tawfiq, Dar al-Maghrib Publications, 1977 AD.
54. ***Nailu Al-Ebtihaj bitatreez Al-Debaj fi Tabaqat Al-Malikiyah***, with the golden brocade fringes by Ibn Farhoun, by Ahmad Baba Al-Sudani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon.
55. ***Al-Hadi, Sharh Taibat Al-Nashr fi Al-Qiraat Al-Ashr***, Mohammed Salem Muhaisen, Dar Al-Jeel - Beirut, First Edition, 1417 AH-1997AD.
56. . ***Al-Wafi fi Sharh Al-Shatibiyah fi Al-Qiraat Al-Ashr,*** Abdul-Fattah bin Abdul-Ghani bin Mohammed Al-Qadi, Al-Sawadi Library for Distribution, fourth edition, 1412 AH-1992 AD.
57. ***Al-Wajeez in Explaining the Rules of Jurisprudence***, Abdul Karim Zidan, Al-Resala Foundation, Beirut, First Edition, 1422 AH - 2001 AD.

فهرس الموضوعات

مستخلص البحث ١٨٧

المقدمة ١٨٩

سورة البقرة ١٩٦

سورة آل عمران ٢٠٤

سورة النساء ٢٠٧

سورة المائدة ٢١١

سورة الأنعام ٢١٤

سورة الأنفال ٢١٥

سورة التوبة ٢١٥

سورة يونس ٢١٦

سورة يوسف ٢١٧

سورة الكهف ٢١٩

سورة الأنبياء ٢٢٠

سورة الحج ٢٢١

سورة الفرقان ٢٢٢

سورة سبأ ٢٢٣

سورةُ يس ٢٢٤

سورة الصافات ٢٢٦

سورة فصلت ٢٢٧
سورة الدخان ٢٢٨
سورة الجاثية ٢٢٩
سورة الأحقاف ٢٣٠
سورة الذاريات ٢٣١
سورة المعارج ٢٣٣
سورة النبأ ٢٣٤
سورة البروج ٢٣٥
سورة المسد ٢٣٦
الخاتمة ٢٣٨
فهرس الآيات ٢٣٩
فهرس القواعد البلاغية والنحوية ٢٤٣
ثبت المصادر والمراجع ٢٤٥
رومنة المصادر والمراجع ٢٥١
فهرس الموضوعات ٢٥٩

TADABBUR MAGAZINE

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

Issue No. (12) Year 6 / Rajab1443 AH, corresponding to February 2022

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩]

Part Two

TADABBUR MAGAZINE Index:

- Allah's Unchanged Laws "Sonan" in the Story of Moses and the Israel's in the Holy Quran
  Dr. Saleh Thunayan Al- Thunayan
- Turning Away From Al-Laghw is one of the Good People Features Allah (Glory Be to Him) said: And those who turn away from Al-Laghw (dirty, false, evil vain talk, falsehood, and all that Allah has forbidden). (Surat Al-Mominun: 3)
  Dr. Roqaiyah Mohammed Salem Baqais
- Explaining Scholar Al-Al-Habti›s Stops (Died in 930 AH) Objected by Sheikh Al-Ghamari (Died: 1413 AH)
  Dr. Talal Ahmed bin Ali bin Mohammed
- Convenience between Surat Attakathur and Al-Asr and Its Psychological and Educational Effect
  Prof Dr. Amal Ismail Saleh Saleh
- Rhetoric Inspiration of Mentioned & Omitted "Ha" in "Aowlae" After Pronouns in the Holy Quran
  PROF Dr. Ahmed Mohammed Mahmoud Saeed
- Thesis Report «Effect of Contemplating The Holy Quran on Enhancing Professional Liability among Female Preachers» Field Study on Female Teachers of the Holy Quran in Riyadh
  MS. Raniah M. Ali Al-Kenel
- Report about Academic Quranic Project entitled "Hayat Foundation for Contemplating the Holy Quran"

25 SR
1658-7642